MOCKOBCKИE HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU



العدد ٣٣
(٦٩٦)
الاحد
آب ١٥
(اغسطس)
١٩٨٢

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

«لكي لا يتكرر ذلك ابدا»

من مراسلنا الخاص في فيينا

في السادس من آب (اغسطس) ١٩٤٥ اشترك بول تيبيتس بطائرته «ب-٢٩» في الغارة الذرية على هيروشيما . واليوم يصرح بانه «لو توفرت له نفس الظروف لقام بالشيء نفسه» . وقد نشرت تصريحه الصحف النمساوية .

في السادس من آب (اغسطس) ١٩٨٢ اجتمع المشتركون في «مسيرة السلام ٨٢» في الساحة القديمة بقلب العاصمة النمساوية قبالة كاتدرائية القديس سطيفان لكي يعلنوا باعلى اصواتهم» ينبغي الا يتكرر ذلك ابدا».

«مسيرة السلام-٨٢» اسم جمع وهنا في فيينا ترى كيف تصب الروافد البشرية في بحر من جميع الناس لمن براتيسلافا وبودابست وصل والدان من المسيرة ، ابتداءا من موسكو وكييف . وفي عشية يوم هيروشيما وصلت الى هنا طوابير وجماعات اخرى من المانيا الغربية واليونان وايطاليا وبريطانيا .

وتجد في الساحة النمساويين والروس والالمان والمجريين واليابانيين والهنود والسلوفاك والتشيك والامريكان - جموع من ٣٠ بلدا .

بعض المشتركين في مسيرة موسكو-فيينا كانوا قد ساهموا في وقت سابق في مسيرة اخرى كنا قد كتبنا عنها في اعداد سابقة : ستوكهولم - هلسنكي - لينينغراد موسكو - مينسك . ها هو وجه معروف آخر . احاول ان اتذكره اجل انها كانت في بروكسل في العام الماضي . لقد التحقت سوالليند باور في العام الماضي «بمسيرة السلام -٨١» كوبنهاغن - باريس . واتذكر

(البقية على ص ٣)



«مسيرة السلام-٨٢» ، تظاهرة في فيينا في يوم هيروشيما

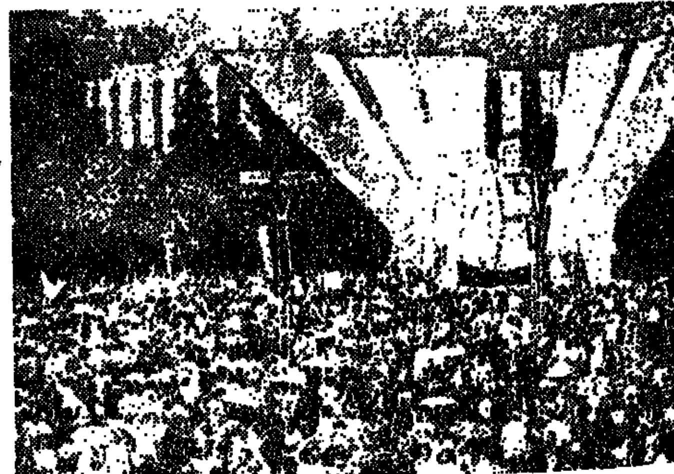
يجب ضمان حق الفلسطينيين في الحياة

* في هذه اللحظة الحرجة بالنسبة لمصير الشعبين الفلسطيني واللبناني حين يحقق الغزاة الاسرائيليون مجزرة دموية في بيروت ويدمرون عاصمة لبنان بسبل همجية ابدي لكم وارجوكم ان تنقلوا الى جميع المدافعين عن بيروت مشاعر الاعجاب ببسالتهم وصمودهم . هذا ما ورد في برقية ليونيد بريجنيف الى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير



الفلسطينية . ثم جاء في البرقية : نحن في الاتحاد السوفييتي نقدر تقديرا عاليا ونتفهم مدى الوعي العميق بالمسئولية والايمان الراسخ بعدالة قضيتكم اللذين تناضلون بهما من اجل ان لا تراق الدماء في شوارع بيروت وان يضمن للشعب العربي الفلسطيني الحق في الحياة والتطور المستقل الحر .

(البقية على ص ٣)



اجتماع حاشد في براتيسلافا (تشيكوسلوفاكيا)

يحلل الاميرال نيكولاي اميلكو نائب رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة السوفييتية ، الموقف العسكري - الاستراتيجي في المحيط الهندي . وذلك في مقاله المنشور على الصفحة الخامسة من هذا العدد .

بطولة العالم في السباحة

اثبت بطل الالعاب الاولمبية فلاديمير سالنيكوف (في الصورة) جدارته ومستواه الرفيع خلال بطولة العالم في السباحة ، التي جرت بالاكوادور . فقد فاز في سباقي ٤٠٠ متر و١٥٠٠ متر سباحة حرة .

وحصل الرياضيون السوفييت في هذه البطولة على ٥ ميداليات ذهبية و٩ فضية و٤ برونزية .

لقد اجاد لاعبو كرة الماء مجددا ، اذ احرز المنتخب السوفييتي بطولة العالم وسبق له ان فاز بالمرتبة الاولى في اولمبياد موسكو .

وما عدا عن سالنيكوف فاز الكسندر سيدورينكو بالميدالية الذهبية في سباق ٢٠٠ متر سباحة متنوعة ، وسفيتلانا فارغانوفا في سباق ٢٠٠ متر على الصدر .



كانت مشاكل الملاحة البحرية الدولية وتطوير اسطول التجارة السوفييتي موضوع حديث وزير الاسطول البحري السوفييتي تيموفي غوجنكو مع مراسل «انباء موسكو» . (طالعوا ص ١٢)

مفاجآت الدور الاول

لم يكن اي خبير في كرة القدم في الاتحاد السوفييتي يتوقع قبل بداية بطولة البلاد الحالية بان يحتل فريق «دينامو» مينسك المرتبة الاولى في قائمة الفرق بعد انتهاء الدور الاول من البطولة . لقد كانوا يتوقعون ان تكون في المقدمة تلك الفرق التي احتلت الصدارة في الاعوام الماضية مثل «دينامو» كييف و«دينامو» تبليسي و«سبارتاك» موسكو . ولكن هذه الفرق لم تستطع منافسة فريق «دينامو» مينسك . بل ان «دينامو» كييف خسر على ارضه لقاءه مع لاعبي مينسك . وهناك عدة اسباب للفشل الذي مني به فرق النوادي الثلاثة المذكورة . في مقدمتها ان مدربيها هم في الوقت نفسه مدربو المنتخب السوفييتي . وان غياب كل من كونستانتين بيسكوف مدرب «سبارتاك» موسكو وفاليري لوبانوفسكي مدرب «دينامو» كييف ونودار اخالكاتسي مدرب «دينامو» تبليسي لفترة طويلة قد انعكس سلبيا على لعب فرقهم يضاف الى ذلك ان دافيد كيبياني اللاعب البارز في فريق «دينامو» تبليسي قد اعتزل اللعب .

دلت مباريات الدور الاول على ان احتلال فريق «دينامو» مينسك مركز الصدارة لم يكن صدفة . لقد لعب اعضاؤه وفقا لطريقة الهجوم الحديثة لذلك ليس من العبث انهم سجلوا ٣٢ هدفا في ١٧ مباراة .

لاشك في ان الفضل الاكبر في ذلك يعود الى مدرب الفريق ادوارد مالافييف الذي كان لاعبا بارزا في الماضي . وكان احد اعضاء المنتخب السوفييتي اثناء بطولة العالم عام ١٩٦٦ حين حقق الفريق السوفييتي الفضل نتيجة طيلة تاريخ مشاركته في بطولات العالم باحرازه المرتبة الرابعة .

يجيد لاعبو مينسك افضل من غيرهم الانتقال من الدفاع الى الهجوم الفعال . ونتيجة لذلك نرى ان لاعب شبه الدفاع في الفريق الكسندر بروكوبينكو هو حاليا واحد من احسن هدافي الاتحاد السوفييتي ، اذ سجل حتى الان ثمانية اهداف . وبرز الى جانب هذا اللاعب لاعبون اخرون في الفريق منهم شبه الدفاع يوري بوديلوف والمدافعان سرغي بوروفسكي ويوري كورنيلين . واجاد في اللعب اثناء المباريات الاخيرة المهاجم غينادي كوندراتيف .

لذلك لن يثير دهشة اي احد اذا ما انضم الى منتخب الاتحاد السوفييتي الذي سيشارك قريبا في تصفيات بطولة اوربا لاعبون من فريق «دينامو» مينسك .

اما بالنسبة للفرق الاخرى فتجدر الاشارة الى فريق «ارارات» يريفان الذي ارتفع مستواه بعد ان اصبح اركادي اندرياسيان يشرف على تدريبه ويتسم هذا الفريق بفنه الرفيع قبل كل شيء . ويعتقد اندرياسيان بان احدى صعوبات الكرة السوفييتية هي التاخر عن الفرق المتقدمة في العالم من ناحية التكنيك والسيطرة على الكرة ولذا يعير هذا المدرب الشاب اهتماما كبيرا لهذه الناحية في طريقة تدريب فريقه . ويقدم لاعبو الفريق الامتحان في هذا المجال مرتين خلال العام .

يبدو ان الفرق الخمسة المارة الذكر ستتنافس على ميداليات بطولة الاتحاد السوفييتي .

وقد تحددت الفرق المتاخرة بعد اختتام الدور الاول . وهي فريق «شاختيور» دونيتسك و«توربيدو» كوتايسي و«كايرات» الماآتا و«نفتشي» باكو . وتجري بين هذه الفرق منافسة للحصول على حق البقاء في المجموعة الممتازة نظرا لان الفريقين اللذين يحتلان المرتبتين الاخيرتين ينبغي عليهما ترك هذه المجموعة في العام المقبل . وسيحتل مكانهما الفريقان اللذان يشغلان المرتبة الاولى والثانية في بطولة الاتحاد السوفييتي بين فرق الدرجة الاولى . ويتصدر قائمة الدرجة الاولى حاليا لاعبو فريق «جالغيريس» من مدينة فيلنوس بجمهورية ليتوانيا وفريق «نيسترو» من مدينة كيشنيوف بجمهورية مولدافيا .

الكسندر ليفتشوك



تجري في مسبح الملعب الاولمبي بموسكو بطولة الاتحاد السوفييتي في انواع السباحة السريعة تحت الماء . ويعتبر المدربون والخبراء هذه البطولة بمثابة تدريب عام قبيل بطولة العالم التي ستقام في المسبح ذاته في اواخر آب (اغسطس) .

وتبدو في الصورة بداية السباحة لمسافة ٨٠٠ م التي فاز فيها الكساندر كوتشيتكوف .

ارقام لا يجوز ان تنسى

توضع بعض الارقام القياسية على الرفوف نظرا لتغيير قواعد هذه اللعبة او تلك ، ومنها مثلا الارقام في رفعة الضغط بالنسبة للرباعين . فقد الغيت هذه الرفعة ، وصارت نوعا من التمارين فقط .

ويمكن قول الشيء نفسه عن السباحة . اذ اصبحت السباحة الحرة على الجنب في عداد الذكريات بعد ان حذفت من قائمة المسابقات الرسمية .

ومع ذلك ما زالت الارقام القياسية التي حققها الرباعون الاكثر بروزا بين منجزات الماضي .

لناخذ بضعة امثلة من الارقام القياسية القديمة التي تبين ان اجدادنا حققوا نتائج مدهشة على الرغم من عدم توفر التكنيك اللازم عندهم وتاخر سبل تدريبهم وما شابه ذلك .

لقد تمكن المصارع الروسي سيليخ مثلا في عام ١٩٠٢ من ان يرفع بيده اليمنى ثلاث كرات ليست مربوطة فيما بينها وتزن الواحدة منها ٣٢ كغم .

كما كانت توجد في السابق تمارين للرباعين في الخطف او النتر بيد واحدة (اليمنى او اليسرى) .

التي لا ازال اذكر مباريات الجبابرة بعد الحرب في ملعب «دينامو» . فقد كانوا يرفعون عشرات المرات كرات تزن ٣٢ كغم . واتضح لي أن المواطن البريطاني دانتون قد رفع بكلتا يديه ثقلا يزن ٣٤ كغم ٨٤٥ مرة وذلك في عام ١٨٩١ .

ثمة ارقام قياسية ما زالت تثير اعجابنا حتى يومنا هذا . فقد استطاع فاختوروف احد ابناء روسيا ان يقذف في عام ١٩١٢ كرة وزنها ٣٢ كلغم فوق عربة قطار عادية . اما المواطن السوفييتي مالتسوف فقد رفع في عام ١٩٤٩ بيده اليمنى ثقلا وزنه ١١٤,٥ كلغم .

يوري سالوماخين



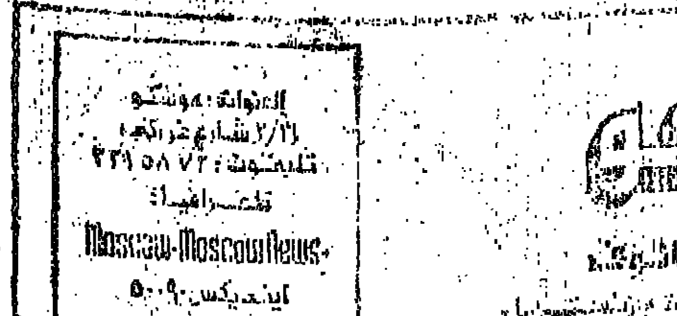
بكين تغازل العالم الثالث

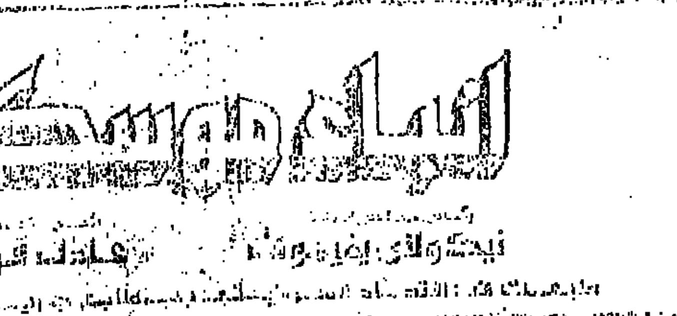
(بقية المنشور على ص ٧)

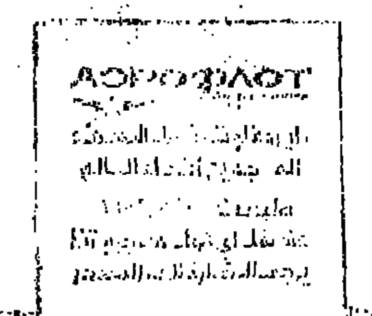
العربي ونسف مواقع الفلسطينيين . ثم تعطي غدا للفلسطينيين انفسهم صكا على شكل «مساعدة عاجلة» وتقوم اليوم باقناع الولايات المتحدة واسرائيل بتسوية المشكلة الفلسطينية ضمن نطاق الصفقة الانفرادية التي تعد الفلسطينيين «بالادارة الذاتية» الجزئية وذلك لكي تعلن باعلى صوتها غدا بانها كانت تدافع دوما عن حقوق الفلسطينيين في اقامة دولتهم .

ولم تلتزم السلطات الصينية السكوت اثناء العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان . ولكن اذا لم يذكر البيان الاول الصادر في الثامن من حزيران-يونيو قد «ادان» الولايات الولايات المتحدة في هذه الاحداث فان البيان الثاني الصادر في ١٥ حزيران-يونيو قد «ادان» الولايات المتحدة فقط لانها استخدمت «الفيتو» ضد قرار مجلس الامن الذي يطالب بوقف العدوان الاسرائيلي . ولم ترد اية كلمة حول العلاقات المفضوحة بين هذا العدوان والخطط الامبريالية للولايات المتحدة في الشرق الاوسط الرامية الى تقسيم لبنان والقضاء على حركة المقاومة الفلسطينية . بينما يسمح القادة الصينيون لانفسهم بالتهجم بفظاظة على الاتحاد السوفييتي مما يخدم ايضا اهداف تبرئة الولايات المتحدة .

وبعد ان قام المعتدون الاسرائيليون باحتلال لبنان فعلا وبعد ان عبر العالم التقدمي باكمله بوضوح عن موقفه ازاء هذه الاحداث اصبح وضع الصين حرجا بحيث لا يمكنها الاستمرار في اتخاذ موقف مرائي . وعندئذ اعلن رئيس الوزراء تشاوتزيان اخيرا عن «ادانة» الولايات المتحدة لدعمها وتشجيعها لاسرائيل ، ولكن هذه الادانة لم تات الا بعد ان «وقعت الواقعة» .







Анба Москув («Московские новости») на арабском языке № 32 (695), 3 августа 1982 г.

Цена 10 коп. Индекс 50090.

آراء .. اسئلة .. اجوبة

جواب واحد فقط ..

منذ قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ غدت المآسي والموت من نصيب الشعب العربي الفلسطيني ... لقد وجد اللاجئون الفلسطينيون المأوى في لبنان . غير ان اسرائيل لم تتورع من التدخل في شؤون البلد ذي السيادة وعن التهديد بهدم بيروت كلها اذا لم تنسحب منظمة التحرير الفلسطينية منها . فالى ايـن يجب ان يذهب الفلسطينيون ؟ الى البحر ام الى القمر ؟

انى اعتقد بان ثمة جوابا واحدا عن هذا السؤال : يجب ان يجبر الـرأى العام العالمي اسرائيل على الانـسحـاب من ارض العرب الفلسطينيين كـي يشكلوا عليها دولتهم المستقلة .

لم يكن بوسع اسرائيل شن حربهـا الاجراميـة في الشرق الاوسط لو لا وقوف امريكا بقدرتها العسكرية والنووية وراءها . لذا لن تستطيع الولايـات المتحدة ابدا ان تغسل ايديها من الدماء التي اريقت في حروب الشرق الاوسط .

الكساندير
(الهند)

دعوة من الولايات المتحدة

اننا نحن الامريكان نتابع باهتمـام كبير جهودكم الرامية الى كبح سبـاق التسلح .

وكم كان مؤسفـا ان يرد الرئيس ريغن عليها ردا سلبيا . اننا ندعوكم الى مواصلة الجهود من اجل استمالتـه لتجميد مخزون الاسلحة النووية والبحث عن طرق لتقليص الاسلحة الموجودة .

ايستر كامب
(الولايات المتحدة)

مثل الاشتراكية

ليس من الصعب ان يفهم المرء ان اعادة تجهيز مؤسسات الصناعة العسكرية للانتاج السلمي يمكن ان يسرع التنمية الاجتماعية والاقتصادية في جميع البلدان فمن الافضل بدلا من هدر اموال طائلة على صنع الاسلحة بلا جدوى ان تنفق هذه الاموال على المساكن والانتاج بضائع جديدة وتحسين الخدمات العامة التي تسهل حياة البشر .

لفوى-مالويا لريندالويا
(زائير)

كلمة هيئة التحرير : اننا موافقون مع قارئنا من زائير . لقد كتب لينين مؤسس الدولة السوفيتية ان نـزع السلاح هو مثل الاشتراكية .

لقد تقدم الاتحاد السوفيتي في الدورة الثامنة والعشرين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحـدة باقتراح حول تخفيض الميزانيات العسكرية للدول الاعضـاء الدائمين في مجلس الامن لهيئـة الامم المتحدة بنسبة ١٠ بالمئة واستخـدام جزء من الاموال المتوفـرة لتقديـم المساعدة للبلدان النامية . غير انه لم تتخذ بعد ذلك اجراءات ملموسة فالدول الغربية لا تستجيب .

الما-آتا الرائعة

كنت في الاتحاد السوفيتي في شهر ايار (مايو) الماضي وقد زرت عواصم خمس جمهوريات متحدة ومنها الما-آتا .

لقد كنت اعتبر مدينة لينينغـراد واحدة من اجمل مدن الاتحاد السوفيتي ولكنني استطيع الان ان اضيف اليها مدينة الما-آتا .

التقيت اثنـاء زيارتي بالكثير من الناس وشاهدت الكثير ايضا . فتكونت عندي افضل الانطباعات . ان معرفة اي بلد هو جانب مهم . ولكن الامر الاهم هو الاطلاع الشخصي .

ياروسلاف شيكو
(تشيكوسلوفاكيا)

الطب الشعبي

ما هو الموقف من الطب الشعبي في الاتحاد السوفيتي ؟

القاستي
(الهند)

يحتل الطب الشعبي مكانته ، ولـو كانت متواضعة ، في نظام رعاية الصحة السوفيتي المتفرع .

يعتبر الاطباء السوفيت ان سبل العلاج الشعبية تستحق ان تكون موضوعـا لدراسة العلمـاء والاختصاصيين في النباتات الطبية وطرق العلاج .

لقد استحدث اطباء الماضي والحاضر اعتمادا على تجربة الاطباء الشعبيين المكتسبة خلال القرون كثيرا من سبـل العلاج ، واقتبسوا منهم العديد مـن العقاقير والنباتات الطبية . ويمكن ان نذكر على سبيل المثل التدليك والعـلاج بالماء والحجامة ، ومختلف النباتـات والوسائل التي تستخدم لمعالجة المصاب بتجمد الاطراف او بالحروق .

صدرت في الاتحاد السوفيتي مرارا كتب تحتوي على وصف لمختلف وسائل الطب الشعبي . ويدرس معهد النباتات للابحاث العلمية التجربة المكتسبة فـي استخدام النباتات الطبية وسبل العلاج الشعبي . وتؤكد المعطيات الموضوعيـة التي تم الحصول عليها نتيجة الأبحـاث العلمية الدقيقة فعالية تلك الوسائـل وتساعد على استخدامها في العلاج .

ايها القراء المحترمون نشكركم عـلى رسائلكـم واسئلتكـم وتمنياتكـم وملاحظاتكم—وننتظر اسئلتكم وآراءكم في المواد التي تنشرها صحيفتنا . عنواننا : ١٠٣٨٢٩ ، موسكو شارع غوركي ١٦/٢ «انباء موسكو»

تأملات قارئ من النرويج

يمكن ان تتكون لدى كل من لا يقرأ الا مطبوعاتنا ولا يتابع سوى برامجنا الاذاعية والتلفزيونية ، صورة غريبة عن الاتحاد السوفيتي لا تتفق وواقعه . ولكن كثيرا من النرويجيين يثقون دون شك ، بمـا يكتبه وينشره «الاختصاصيون» المزعومون في شؤون الاتحاد السوفيتي الذين لم يزر كثير منهم الاتحاد السوفيتي ابدا .

ان كل ما اقرأه في صحيفتكم اقارنه دوما مع ما اجده من مواضيع مشابهة في وسائل الاعلام النرويجية . ويتبين لي ان دعايتنـا تكتفي في معظم الاحوال بالتعليق على الوقائع والاحداث القادرة على اثبات اسطورة مايسمـى «بالخطر السوفيتي» . وهذه بلاشك هي نتيجة لسياسة حلف الاطلسي .

وانني للحصول على رأي موضوعي في مجريات الامور ابذل كل جهدي لدراسة تاريخ الحرب العالمية الثانية وكذلك تاريخ الاتحاد السوفيتي بمزيد من العمق . لقد طالعت بانتباه كبير مذكرات المارشالين السوفيتيين جوكـوف وتشويكوف وكذلك ذكريات المراسلين العسكريين بوليفوى وسيمونوف وغيرهما . وقرأت كل هذه الكتب باللغة الروسية لانها لم تنقل بعد الى اللغة النرويجية ، خلافا لمذكرات قادة الجيش الهتلري . لذلك فان الشباب لا يعرفون تاريخ الاربعينات الا بصورة سيئة جدا . وهذا امر طبيعي لان ما هو مخصص في الكتب التاريخية الدراسية لاحداث شمال البلاد عام ١٩٤٤ لايتجاوز نصف صفحة .

وهناك مثال اخر . صرح مراسل الاذاعة النرويجية في موسكو في تحقيقـه الصحفي بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لتحرير شمالنـا بان عمليات الجيش السوفيتي لتحرير المنطقة كانت غير مرغوب فيهـا لان الجيش السوفيتي لا الهتلريون هو من احرق المدن ودمر البيوت والمصانـع واجلى السكان المحليين قسرا . وبعد الاستماع الى ذلك البرنامج الاذاعي الفت بلا ابطاء مقالا تحدثت فيه عن حقيقة احداث تلك الاعوام والتي كان والدي شاهد عيان عليها . الا ان صحف العاصمة وحتى الصحف المحلية رفضت نشرها .

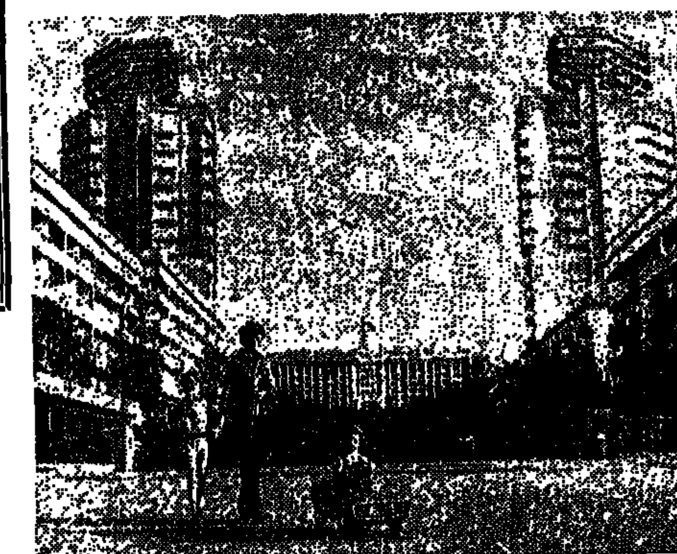
ان الكثيرين يقلقهم الان القرار الامريكي بمباشرة انتـاج السلاح النووي النيتروني والكيميائي الجديد . ومن الصعب ان يصدق المرء الاقوال الزاعمة بان الحرب النووية المحدودة امر مستطاع وانه يمكن احراز الانتصار فيها .

تتعاظم في الاونة الاخيرة في النرويج شانها في ذلك شان سائر بلدان الغرب الحركة من اجل السلام ونزع السلاح النووي بسرعة . وتضم الحركة اناسا من مختلف الاعمار والفئات الاجتماعية . ويزداد اكثر فاكثر عدد النرويجيين الذين يشاركون في التظاهرات الجارية تحت الشعارين التاليين : «العمل والسلام ونزع السلاح» «من اجل تجريد النرويج من السلاح النووي» .

انى آمل باخلاص في ان تغدو الحركة الدولية ضد خطر الحرب النووية وسياسة المغامرات الامريكية قوية لدرجة تستطيع معها «تبريد» اسخن الرؤوس وارغام «الصقور» على التخلي عن مخططاتهم الجنونية .

لقد زرت الاتحاد السوفيتي مرارا وتحدثت مع كثير من مواطنيه واعرف ان افكارهم مماثلة تماما لافكارنا .

غانار رايوس
(النرويج)



شارع في الما-آتا يحمل اسم المغنية الكازاخية المشهورة كولياش بايسيتوفا

ضيف الصحيفة
اننا في حاجة الى معرفة اللغة الروسية



وصل الزوجان اوليت والين لوشيه (فرنسا) الى موسكو لدراسة اللغـة الروسية خلال ثلاثة اسابيع في صفوف خاصة ، وهما من قرائنا الدائميـن

وقد شاركة الين في مسابقتنـا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟ عـام ١٩٧٤ وفاز بالجائزة الخامسة . وزار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٧٠ ، امـا قرينته اوليت فوصلت الى بلادنـا للمرة الاولى .

سألناهما اثناء استقبالهما فـي هيئة التحرير لماذا صمما على دراسة اللغة الروسية فاجاب الين قائلا :

— نحن نشطاء جمعية «فرنسا-الاتحاد السوفيتي» في حاجة الى اللغة الروسيـة فمن الصعب معاملة الناس دون معرفة لغتهم . ويعمل في مدينتنا فينيسيـه المتآخية مع زميلتها البيلوروسيـة جوديتو ، فرع من جمعية الصداقـة وكثيرا ما يزورنا زملاؤنا السوفيـت اعضاء جمعية «الاتحاد السوفيتي-فرنسا» فنحن في حاجة الى معرفة اللغة الروسية لا لمعاملة السوفيتيين فحسب بـل لمطالعة الكتب عن الاتحـاد السوفيتي ونأمل في الا تكون زيارتنا هذه الاخيرة لبلادكم .

اننا الان نخطو الخطوات الاولى في دراسة اللغة الروسية ، ونحن على ثقة باننا سنحقق تقدما اكبر .



نيكولاي تيخونوف يستقبل في الكرملين اعضاء وفد لجنة وزراء خارجية دول عدم الانحياز الخاصة بالقضية الفلسطينية

يجب ضمان حـق الفلسطينيين في الحيـاة

(بقية المنشور على ص ١)

* قال نيكولاي تيخونـوف رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي فـي لقاء مع وفد لجنة وزراء خارجية الدول غير المنحازة الخاصة بالقضيـة الفلسطينية ان احداث لبنان في مركز اهتمام القيادة السوفيتية وان الاتحـاد السوفيتي يدعو بثبات الى رفع الحصار عن بيروت الغربية وايقاف عـدوان اسرائيل وجلاء قواتهـا عن الاراضي اللبنانية بلا تأجيل . واشير في اللقاء الى ان الاتحاد السوفيتي سوف يواصل تقديم المساعدة والمساندة للشعبيـن الفلسطيني واللبناني والى كل من يقاوم العدوان .

* يطلب من الاتحاد السوفيتي انعقاد مجلس الامن نظرا لرفض اسرائيـل الوقح تنفيذ قرارات المجلس السابقـة الرامية الى ايقاف المذبحة الدموية في بيروت .

وطرح الوفد السوفيتي على بساط البحث في المجلس مشروع قرار يعبر عن الاستياء الشديد من رفض اسرائيل الرضوخ لقرارات مجلس الامن ويطالب بتحقيقها بكاملها . وورد في الوثيقـة السوفيتية ان تنفيذ هـذه القرارات يتطلب ان تمتنع جميع الدول الاعضـاء في هيئة الامم المتحدة عن ارسال اي سلاح الى اسرائيل وتقديم اية معونة عسكرية لها بمثابة خطوة اولى . وقد فرضت الولايات المتحدة «الفيتو» عـلى مشروع القرار السوفيتي .

وحشيـــة الصهاينـــة

من مراسلنا في بيروت

انهـا تجوب شوارع وازقة بيروت الغربية .. امرأة شعرهـا الاشيب منثور وعيناها شاردتان . تسير في وسط الشارع اثناء القصف حينمـا يسرع اخرون للاختباء في الملاجئ .. انها تسير من بيت الى اخر ومـن كومـة انقاض الى اخرى وهي تكرر عبارة واحدة «ارجعوهم لي» .

الكثيرون في بيروت يعرفون هذه المرأة اللبنانية التي فقدت صوابهـا في الاول من اب-اغسطس عندما مات تحت الانقاض زوجها واطفالها الاربعة وكان عمر اصغرهم سنة وثلاثة اشهر لاغير . وبـدا حينذاك انه قد تـم اجتياز جميع الارقـام القياسية في الوحشية والقساوة . ولكن حتى هذا القتـل الجماعي كـان قليلا في رأي الوحوش الاسرائيليين .

وقبـل ان ارسل هذا الريبورتاج مررت بشوارع بيروت الغربية المليئة بالانقاض وشظايـا الزجاج وقطـع الخرسانة . وكان الدخان مازال ينفث من الثقوب السـوداء في العديد من الدور . وتحول شارع المزرعة وهـو احد الشوارع الرئيسية في بيـروت الغربية الى انقاض . اذ انه مملوء بالسيارات المحروقة واعمدة مصابيح الانـارة المتساقطة وحفـر القذائف والمتفجرات والبيوت نصف المهدمة .

لقد تحطم زجـاج المركز الثقافي السوفيتي واصيبت جدرانه بالشظايـا وكذلك المركـز الاعلامي لوكالـة نوفوستي ومركـز صحيفة «البرافدا» واحترقت من الداخل جميـع الشقق تقريبا في القسم السكني لسفـارة الاتحاد السوفيتي .

ويسعى حكام اسرائيل الى التستر على تخريبهم مدعين مكافحة الارهابيين بينمـا جعلوا الارهاب في الواقـع بمستوى سياسة الدولة ، فان كل ما يجري اليوم في لبنان من ابـادة السكان العرب الامنين بالجملة وهدم وحشي لبيروت الغربية وانتهاك وقح لجميع القوانين والاعراف الدوليـة سواء ازاء دولة مجاورة ذات سيادة ام بالنسبة للبعثات الدبلوماسية للبلدان الاخرى، هو انعكاس مباشر لسياسة الارهاب التي تنتهجها اسرائيل وهوس القتل والهدم الجامح الذي يطغى على الطغمـة الصهيونيـة الحاكمـة في اسرائيل .

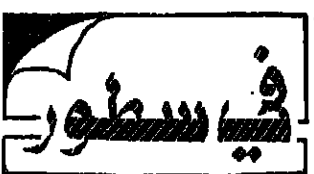
يتململ البعض في الغرب اليوم جراء الجرائم التي تقترفهـا اسرائيل على ارض لبنان، ومنهم من يحاول التملص بخجل من المجرمين ، بينمـا يمثـل اخرون مسرحية جديدة حول خلافاتهـم مـع تل ابيب . ولكن اسرائيـل الصهيونية لم تبدأ اليوم السير في طريق الاجرام ولا بالامس ، فقد كان يحميها ويجهزها بالسلاح حماتهـا من وراء المحيط قبل فترة طويلـة من هجومها الغرصني على لبنان .

فلاديمير باروزين

الفضاء الكوني ينبغي ان يكون مجردا من اي سـلاح

اعلن ليونيد بريجنيف في رسالـة التحية التي وجهها الى مؤتمر الامـم المتحدة الثاني الخاص بدراسة واستخدام الفضاء الكوني للاغراض السلمية : نحن على استعداد لكي نواصل التعاون في مجال التحليقات الدوليـة الى الفضاء الكوني . لقد قام مواطنـو عشر دول بتحليقات كونيـة مع رواد الفضاء السوفيت على متن مركبـات ومحطات سوفيتية .

واشار ليونيـد بريجنيف الى ان الاتحاد السوفيتي يدعـو بثبات الى ان يكون الفضاء الكوني اللامحدود مجردا من اي سلاح . واكد الزعيم السوفيتي قوله ان تحقيق هذا الهدف العظيم والانساني بالجهود المشتركة ليس امرا واقعيـا فحسب ، بل وضرورة حيوية لما فيه خير مستقبل البشرية .



مؤامرة ضد انغولا

لشبونة . كتبت الصحيفة البرتغالية الاسبوعية «ايسبريسو» تقـول «ان جمهورية جنوب افريقيا تدبر انقلابـا حكوميا في انغولا» . وقد شارك فـي رسم خطة الانقلاب المسماة «كوبانغـو» في لندن ، في نيسان (ابريل) الماضي ممثلو مخابرات جنوب افريقيا وادارة المخابرات الامريكية المركزية واعضاء الكتلتين الانقساميتين اونيتا وفنلـا واشارت الصحيفة الى ان العمليـات الحربية التي تقوم بها جنوب افريقيـا ضد انغولا هي المرحلة الاولى من تلك الخطة . وان جمهورية جنوب افريقيا قد خصصت ٥ ملايين دولار لمجرد بدء العملية وتجنيد المرتزقة . يؤلـف معظمهم عملاء مخابرات «بيـدي» التي كانت تحمي نظام سالازار البرتغـالي الفاشي ، او اعداء الثورة الكوبية الذين تقوم المخابرات الامريكيـة بتجنيدهم في ولاية فلوريدا .

تعليقنـا
مكائـــن للريـــف

يوجد تحت تصرف الكولخوزات والسوفخوزات في بلادنا اليوم اكثر من ٢٤ مليون ماكنة زراعية . وهذا ما يزيد على عدد العاملين في هذا المجال . وقد ارتفع مستوى استخدام الطاقة في العمل للفرد من العاملين ثلاثة اضعاف خلال الخمس عشرة سنة الاخيرة .

تقوم مؤسسات وزارة عموم الاتحاد السوفيتي لبناء الجرارات والالات الزراعية بتأمين التكنيك للريف . وعلى الرغـم من الانجاز الذي مر ذكره فقد وجهت الانتقادات الى مسؤولي هذا القطاع اثناء الاجتماع المشترك الذي عقدته في الاسبوع الماضي اللجان الدائمة للصناعة والزراعة المنبثقة عن السوفيت الاعلى وتركز الحديث خلال الاجتماع على انتاجية المكائن الزراعية واماناتها .

اليكم فيما يلي بعض النتائج التي خرجت بها اللجان بعد دراستها للاوضاع في عدد من الجمهوريات ومعطيات لجنة الدولة للتخطيط والمؤسسات الاخرى التي لها علاقة بالقضية . اتضح ان امانـة عدد من المكائن اثناء العمل في الحقول هي دون المقاييس الرسميـة . ولهذا السبب تزداد بسرعة نفقـات التصليح . واشار النواب الى ان كل روبل يوظف لتحسين نوعيـة المعدات يعطي مردودا يزيد مرتين او ثلاث مرات على الروبل الذي ينفق على التصليح .

تجابه العاملين في الزراعة صعوبات عديدة لان الالات الزراعية الرئيسيـة كالجرارات مثلا يجري تأمينها بصورة افضل من المعدات الملحقة بها مما يعيق تحقيق المكننة المتكاملة للعمل في الكولخوزات والسوفخوزات ويخفض انتاجية العمل حتى بالنسبة لاقوى الجرارات التي حظيت بتقييم ممتاز .

وجه الانتقاد ايضا الى الوزارة لانها لم تفلح حتى الان في تنظيم انتـاج المكائن الصغيرة للحقول الملحقة ببيوت الفلاحين .

من البديهي ان اعمال اللجان لم تقتصر على توجيه الانتقادات . فقد اقترح المشاركون في الاجتماع اعداد برنامج خاص للفترة الممتدة حتى عام ١٩٩٠ لاجراءات المكننة المتكاملة وتقليص العمل اليدوي في الزراعة . وقدموا اقتراحات محددة لقيت استحسان اللجان .

ينص برنامج وزارة بناء الجرارات والالات الزراعية للخطة الخمسية الحالية على ايقاف انتـاج نوعين من الجرارات التي اصبحت لاتتماشى مع مستوى التكنيك الحديث ، وكذلك الحال بالنسبة لسبعين ماكنة اخرى ، وانتاج غيرها ارفع مستوى بالاضافة الى اتقان انتاج اكثر من ٢٠٠ نوع من المعدات الجديدة وسيجري توسيع واعادة صياغة هذا البرنامج بناء على توصيات اللجان .

«لكي لا يتكـرر ذلـك ابـدا»

(بقية المنشور على ص ١)

العبارة التي عرفت بها نفسها : «انا مواطنة من هذا العالـم ، اعمل في سبيل السلام ، سلام للعالم كلـه سلام ليس للغرب وحده او للشرق دون غيره . بل للعالم كله» . مواطنة نمساوية من سكان فيينا انضمت الى المسيرة التي تقام في مسقط رأسها بطابور من الشركـاء المعاقديين من برلين الغربية .

مـن السخف ان تحـول نفسك الى مرتاب ، اذا كنت مؤمنا ، ولكن كان علي ان اتسـاءل لكي اتلقى الجواب ليسمعه الذين يساورهم الشك . ما هي سوالنيند بـاور تأخذ الاجـازة للصيف الثاني على التوالي لكي تشترك خلال هذه الايـام من آب (اغسطس) في المسيـرة ... فهل اقتربت مـن الهدف ؟

محدثتي ترفع القفاز . كلا انهـا ليست متفائلة لمرة واحدة بل تعرف بان الخطر لـم يقل خلال عام واحد ولهذا السبب بالذات يجب ان تشرح للناس بالحاح ماهيـة هذا الخطر واليوم يدرك هذا الخطر عدد اكبر من الناس .

«اذا لم نقطع دابر الكارثة ، فان العالم كله سيتحول الى هيروشيمـا» وردت هذه العبارة على لسان كهـل ياباني في الكلمة التي القاهـا من المنبر الذي اقيم في الساحة . لقد اعتدنا على ان نرى جماعات الكهنـة اليابانيين وهـم يتقدمون الطوابيـر بملابسهـم الصفراء ، ورؤوسهـم المحلوقة وهم يلتزمون الصمت ، وهم يقرعون الدفوف وكانهم يحددون ايقاع المسيرة ؛ لقـد اصبح هؤلاء جزءا لايتجزأ من مختلف مسيـرات هذه الحركة البشرية العفوية والطبيعيـة ورمزا من رموزهـا . لم اسمع من قبل حديثا لاحد منهم لكن اليوم تحدث الكاهن البـوذي وكانت ترافق صوته بحة خاصة .

«علينـا الا نسكت . ينبغي ان نصرخ لنقول «كلا» لهذا الجنون ؛ ان واجبنا هو واجب الكائنات البشريـة التـي تعيش في هذا القرن—قرن الخطر الذري ، لكي نقدم هذه الارض الى الجيل القادم كاملة غير منقوصة» .

وقال : «ثمة سبيل واحد لتغيير مجرى التاريخ ، وهو تحويل هذا العام الى عام لارسع العمليات السلمية ضد خطر الحرب النووية» .

اشترك جميـع المساهمين فـي المسيرات في ندوة للمناقشة اقيمت في قاعة «اورانيا» في فيينا .

«نحن على ثقة من اننا قادرون على تحقيل مطاليبنـا المشتركين—السلام ونزع السلاح — لا بالجهود المشتتة بل بالجهود المشتركة» .

نحن نعلن تأييدنا لمطاليب «مسيرة السلام—٨٢» (ستوكهولم — مينسك) :

— كلا — للاسلحة النوويـة في اوروبا ، في الغرب وفي الشرق !

كلا — للاسلحة النووية في العالم كله !

أجل — للسلام ونزع السلاح !

واذ نجتمع في فيينا في هذه الايام التي تمر فيهـا ذكرى ضحايا القصف الذري الامريكي لهيروشيما وناغازاكي نعرب عن يقيننـا بان مسيرة السلام الجديدة ستساعد على ان تصبـح حركة الدعوة الى السلام اكثر قـوة وحسما . ان قوتنا في الوحدة» .

هذه السطور مقتبسة من نداء ندوة فيينا الموجه الى كافة القوى المحبة للسلام .

الكسندر بومبيانسكي

عملية اشاعة الفاشية في اسرائيل

ان العدوان الوحشي على لبنان مرتبط اوثق ارتباط باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن .

حتى ان بن غوريون «الاب المؤسس» لاسرائيل اضطر في عام ١٩٦٣ للاعتراف بان «بيغن يوجه كافة جهوده نحو بلوغ هدف واحد وهو السلطة المطلقة واعتبره خطرا كبيرا على اسرائيل على الصعيدين الداخلي والدولي .

ولا يساورني اي شك في ان بيغن يكره هتلر بيد ان هذه الكراهية ليست دليلا على انه يختلف عنه» .

وبقدر ما يتعلق الامر بالوضع الراهن فاننا نورد كلمات السياسي الاسرائيلي البروفيسور اسرائيل شاهاك رئيس «رابطة الدفاع عن حقوق الانسان» : «اؤكد بان اليهود الاسرائيليين يعيشون اليوم حالة من اشاعة الفاشية ...

ولا اقصد فقط اولئك الذين حسب اعتقادي هم من الفاشيين الحقيقيين وعددهم كبير ولكن اولئك الذين لا يتخذون موقفا ضد النازية» .

ليف كورليف
دكتور فلسفة
في العلوم التاريخية
صحيفة «سوفيتسكايا روسيا»

شجرة التعليم

افتتحت في طشقند في ٧ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٢٠ وفقا للمرسوم الذي وقعه لينين جامعة تركستان (جامعة طشقند اليوم) ويجدر بالذكر ان ذلك المعهد العالي الاول في اوزبكستان بات قاعدة حقيقية للمدارس العليا في اسيا الوسطى واخذ يظهر في مختلف الاعوام على قاعدة كليات الجامعة «جيل جديد» من المعاهد العليا الاوزبكية لكي تتفرع منها فيما بعد معاهد «الجيل التالي» .

كان في اوزبكستان عام ١٩٢٠ معهد عال واحد ، وفي عام ١٩٢٧ ثلاثة معاهد عليا ، وازداد عددها عام ١٩٣٣ الى ٢٧ معهدا ، وعام ١٩٥٠ الى ٣٧ معهدا ، وعام ١٩٧٥ الى ٤٢ معهدا .

هكذا كانت تنمو شجرة التعليم التي غرسها لينين ، وتتفرع منها اغصان جديدة تزدهر وتكبر من عام الى اخر وتأتي بثمار رائعة .

في الجمهورية الان ٣ جامعات و٤٠ معهدا عاليا يتعلم فيها اكثر من ٢٧٨ الف طالب .

عزيز خانوف

بروفيسور نائب رئيس جامعة طشقند التي تحمل اسم لينين
صحيفة «برافدا فوستوكا»

جولة في عالم الصحافة

العامل – النائب ونشاطه

ان للعامل بوليسلاف ميلتو الذي يترأس احدى فرق العمال في قسم التجميع بمجمع صنع ماكنات البناء والتجميل في مدينة فيلنوس مكتبا خاصا في مقر الادارة يستقبل فيه المراجعين بصفته نائبا في السوفيت الاعلى لجمهورية ليتوانيا السوفيتية .

بوليسلاف ميلتو عضو في لجنة السوفيت الاعلى الليتوانية الخاصة بشئون البناء وصناعة مواد البناء وكثيرا ما يزور النائب اكبر مشاريع هذا الفرع في الجمهورية .

وقد اقترح اثناء استعراض تحقيق مشروع التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مصنع السراميك في دفارتشين تحسين تنظيم العمل ، وكذلك عمل مؤسسات الخدمات العامة والتنقليات بالباص ، ووافقت لجنة السوفيت الاعلى في جلستها مع ممثل لجنة التخطيط وعدد من وزارات الجمهورية على اقتراحات النائب وقررت تنفيذها.

صحيفة «سوفيتسكايا قرغيزيا»

لا احس باني من «الاقلية» . .

اننا نواجه كثيرا من القضايا الاقتصادية الحيوية والمشاكل في مجال الخدمات العامة ورعاية الصحة والبناء الخ ، ولكنني لا اعرف مسائل سلبية قومية تثير القلق . ان سياسة الاتحاد السوفيتي في مجال حل مسالة القوميات من اكبر منجزات القرن العشرين . وانا بصفتي ممثلا لاقلية قومية لا احس باني من «الاقلية» فالكتب التي اؤلفها تصدر باللغتين القرغيزية والروسية ، بعدد كبير من النسخ . وقرائي من شتى الشعوب .

من حديث مع الكاتب جنكيز ايتماتوف اذاعته المحطة الامريكية «دابل يو بي اي اي» .
صحيفة «الثقافة السوفيتية»

في الفضاء والارض

– ما هو موقف اهالي رواد الفضاء من عملهم ؟

غريتشكو : انهم يقلقون لا سيما الزوجات. لقد نقص وزني انا اثناء التحليق الكوني الاخير مثلا ٥ كيلوغرامات ، اما زوجتي فنقصت وزنها ستة كيلوغرامات على الارض .

وقد استعدنا صحتنا في مستشفى واحد ، فعادت صحتي الى حالتها الطبيعية بعد اسبوع ونصف الاسبوع اما هي فبقيت في المستشفى شهرا لعلهن يتحملن على الارض اكثر مما نتحمله نحن في الفضاء الكوني . فنحن ننهمك بالعمل هناك ، اما هن فيراقبننا بالتلفزيون وينتظرن .

ان كل ذلك تفاصيل . واذا ما تحدثنا بجد فان زوجاتنا يساعدننا كثيرا من الناحية المعنوية ، اذ يبعثن في نفوسنا الهدوء والثقة .

من حديث مع غريتشكو رائد الفضاء الحائز على لقب بطل الاتحاد السوفيتي مرتين
صحيفة «برافدا اوكرانيا»



عامل قديم

ان جميع العاملين في مصنع ليخاتشوف للسيارات بموسكو يعرفون اسم دميتري غورباتشيف ، فهو يعمل في المصنع منذ ٤١ سنة ، وقد بلغ من العمر ٦٥ سنة ، وزادت فترة عمله من ٥٥ سنة اذ بدأ العمل وهو في التاسعة ، وترعرع يتيما بعد ان استشهد والده في عام ١٩١٧ اثناء القتال في سبيل السلطة السوفيتية .

دميتري غورباتشيف يصنع شيئا ما دائما الى جانب عمله الاساسي . وقد اعاد تجهيز المحطة التي يعمل فيها بدون اية مساعدة ودونما اي غرض وتشبه المحطة عيادة الطبيب من حيث نظافتها وترتيبها وعملها الدقيق ويعود اليه الفضل في ان محطة الوقاية من الغاز والدخان في مصنع ليخاتشوف تعتبر افضل محطة في موسكو .

– ماذا تفضل ان تمارس في وقت الفراغ ؟

– ليس لدي وقت فراغ . فانا اعيش مع زوجتي ، وعندنا اربع بنات متزوجات وسبعة احفاد . انني احب اللعب مع احفادي الصغار .

– الا تنوي ترك العمل ؟

ابتسم دميتري غورباتشيف وقال :

– اريد مواصلة العمل حتى عام ٢٠٠٠ .

ليونوف

من صحيفة «روسيا السوفيتية»

آفاق اقتصادية

هنغاريا ترحب بكم

التقى مراسل «انباء موسكو» في بودابست بنائب رئيس ادارة السياحة الهنغارية ماروتون ليندل واجرى معه الحديث التالي :

– يبلغ عدد سكان هنغاريا ١٠٫٧ مليون نسمة . وتدل الاحصائيات السياحية على ان بلادكم يزورها سنويا زهاء ١٥ مليون مواطن اجنبي . فما هو وضع السياحة عندكم ؟

– ان الخمسة عشر مليونا الذين يفدون الينا ليسوا جميعا سياحا فالسياح المنظمون لايزيد عددهم على المليون . ويصل اكبر عدد من السياح من البلدان الاشتراكية . لقد وصل الينا من الاتحاد السوفيتي في العام الماضي اكثر من ٤٠٠ الف شخص منهم ٧٠ الف مواطن هنغاري منهم زهاء مئة الف سائح .

تحل جميع المسائل المتعلقة بالسياحة بين هنغاريا والاتحاد السوفيتي وفقا لاتفاقيات السنوات الخمس التي توقعها ادارتنا وادارة السياحة الاجنبية التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفيتي .

بامكان السياح السوفيت اختيار احد الخطوط البالغ عددها ١٧ . وسيضاف اليها خط جديد في مطلع السنة الجديدة ويقوم السياح بالزيارات على شكل مجموعات . ولكن يوجد بينهم سياح فرادى يصل بعضهم بسياراتهم الخاصة ويستمر موسم السياحة عندنا طيلة ايام السنة . فالظروف المناخية ملائمة لذلك . ويزور السياح السوفيت جميع المناطق تقريبا في بلادنا ، لان لكل منها ميزاتها الخاصة .

يزداد حاليا دور التخصص في السياحة فالى جانب الاطلاع على الاثار والراحة تنظم لقاءات للسياح مع زملائهم ويجري تبادل الخبرة . فنحن نستقبل مجموعات من العاملين في مجالات الزراعة والنقل والبناء والثقافة والخدمات والعمارة ومجموعات من اهالي المدن المتآخية .

اننا نسعى الى تنشيط السياحة وبخاصة مع الاتحاد السوفيتي بوتائر جديدة . فما هي الاسباب التي تؤخر السياحة ؟ انها بالدرجة الاولى مشكلة الفنادق . فعددها مازال غير كاف ونحن نبني الفنادق طبعا ولكننا بحاجة الى بعض الوقت لاستكمال عددها الضروري . ولذلك نستقبل السياح في ذروة الموسم في الموتيلات والمخيمات السياحية وبيوت الراحة التابعة للنقابات وفي الشقق الخاصة التي يتم تاجيرها بالاتفاق مع المؤسسات مثل مؤسسة ايبوس .

نحن نسعى ايضا الى رفع مستوى الخدمات . وهنالك الكثير من المشاكل ولكن المصاعب تزول عندما تسمع كلمة شكر على حسن الضيافة والرغبة في زيارة جديدة .

انني اود ان اقول : «اهلا وسهلا بكم في هنغاريا» .

تغيرات في حياة اصحاب العزب الاستونيين

بقلم : غوستاف طينسبويغ
نائب رئيس مجلس وزراء استونيا السوفيتية ، رئيس لجنة التخطيط .

قارنوا بين الرقمين التاليين ٣٠٠ و١٤٠٠ . الرقم الاول يمثل عدد الكلخوزات والسفخوزات في الجمهورية في الوقت الراهن ، اما الرقم الثاني فهو عدد مزارع العزب في عام ١٩٤٠ (مساحة المزرعة الواحدة تتراوح بين هكتار واحد و٣٠ هكتارا) . وكان يعيش آنذاك في المناطق الريفية حوالى ٦٥٪ من السكان اما الآن فنسبتهم ٢٩٫٥٪ . وكان عدد العاملين في الزراعة هو ضعف العاملين فيها الآن ، لكن حجم الانتاج الزراعي كان اقل مما هو عليه في الوقت الحاضر بثلاث مرات .

ولقد مر الآن بمرحلة يصطلح عليها بعهد «اندثار العزب» ، ويعود ذلك قبل كل شيء الى ان الشبيبة لاترغب العيش فيها . ويتطلع الجيل الفتي الى العيش في قرى عصرية اقرب الى نمط الحياة في المدن ، وفي فيلات خاصة تتوفر فيها كافة اسباب الراحة .

لم ولاتجري اية عمليات نقل مصطنعة او منظمة لسكان العزب الى مجمعات مركزية في الكلخوزات والسفخوزات الاستونية . ان هذه العملية تجري بشكل طبيعي . فمن كانت لديه الرغبة في الانتقال لذهبا بعد ان استلم مجانا شقة او قطعة ارض لبناء دار (بقروض سهلة الشروط) في مركز مشروع زراعي كبير .

والعزب المتبقية هي اشبه بالعزب الصيفية . ويزور الاطفال الوالدين في هذه العزب لقضاء عطلة نهاية الاسبوع : للتمتع بشرب الحليب الطازج وللراحة والمساعدة في فترة الاعمال الموسمية . وطبيعي انك لا تجد الآن تلك الهوة التي كانت تفصل بين العزب والحياة العامة . فاستونيا تغطيها شبكة واسعة من طرق السيارات وبامكانك الوصول الى اية عزبة تقريبا بواسطة سيارة صغيرة.

ومع ذلك فان هجرة سكان الريف الى المدينة مستمرة . ويعمل في القطاع الزراعي في استونيا الآن حوالى ١٢٪ من المواطنين القادرين على العمل وربما ستنقص هذه النسبة في المستقبل لدرجة اكبر. ان شحة الايدي العاملة في بعض المزارع ترجع قبل كل شيء الى ان مسؤولي هذه المزارع لايولون عناية بتصنيع الانتاج ولايوفرون احتياجات الناس، ولايهتمون بما فيه الكفاية بتطوير الحياة الثقافية في الريف . غير ان متطلبات سكان الريف في ايامنا هذه ليست اقل من سكان المدن باي حال من الاحوال . حتى ان الاجور العالية عاجزة عن شد الناس الى المعيشة في الريف اذا كانت الحياة فيه مملة وتجدر الاشارة الى ان متوسط اجور الكلخوزيين في استونيا في عام ١٩٨١ كان ارفع من رواتب العمال والموظفين .

الوضع في المحيط الهندي

من وجهة نظر الاميرال نيكولاي اميلكو

نائب رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة السوفيتية يتناول الشؤون التالية :

* الاهمية العسكرية–الاستراتيجية للمحيط الهندي في الظروف المعاصرة
* سعة ونشاط الوجود العسكري الامريكي
* تاريخ المفاوضات السوفيتية–الامريكية حول تحديد النشاط العسكري في المنطقة
* الاجراءات الدفاعية السوفيتية



تتولف الاهمية العسكرية–الاستراتيجية لمنطقة المحيط الهندي في انها تستخدم من قبل بعض بلدان الناتو لمرابطة قطعات كبيرة من القوات السريعة الحركة بغية التدخل العسكري السريع في شؤون الدول المطلة على المحيط المذكور ، كما حدث على سبيل المثال في نيسان /ابريل/ ١٩٨٠ ازاء ايران وحتى بموجب تقديرات الخبراء العسكريين الاجانب فان هذه المنطقة قد تستخدم لانتشار القوات الاستراتيجية البحرية الامريكية وحلفائها لضرب اراضي الاتحاد السوفيتي وبلدان اشتراكية اخرى سواء في اسيا ام في اوربا وبامكان حاملات الطائرات والصواريخ المجنحة المحمولة على الغواصات والسفن في الجزء الشمالي من المحيط الهندي ان تصيب اهدافا في اراضي الاتحاد السوفيتي .

ويمر في هذه المنطقة الخط البحري الوحيد الذي يربط على مدار السنة مناطق الاتحاد السوفيتي الغربية بالشرقية .

حول «الخطر السوفيتي» والوجود الامريكي

وبغية تبرير عملية توسيع وجود القوات المسلحة التي لا مبرر لها واخفاء الهدف الحقيقي من وراء هذه العملية وهو خلق وضع من الهيمنة في هذه المنطقة والمحافظة عليه ، تنشر في الولايات المتحدة مختلف انواع التفسيرات والحجج التي لا علاقة لها بالعلم ، مثل «الخطر السوفيتي» المزعوم والادعاء بوجود «اطماع لدى روسيا ازاء المياه الدافئة» ، و«فراغ القوى الذي تركه انسحاب بريطانيا الى الغرب من السويس ، و«قوس عدم الاستقرار» الى آخره . والهدف الحقيقي من وراء هذه الابتكارات الدعائية هو اخفاء الجوهر العدواني للنهج السياسي الخارجي للولايات المتحدة الامريكية .

وبغية تامين احتياجات السفن الحربية والطائرات شرعت البنتاغون بصورة عاجلة في اقامة شبكة من القواعد العسكرية البحرية والجوية ، التي تسعى الولايات المتحدة الامريكية بالاعتماد عليها ابقاء البلدان النامية تحت رحمتها وتهديد الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى باسلحتها الصاروخية–النووية . وقد اصبحت القاعدة العسكرية البحرية والجوية في جزيرة دييغو غارسيا مركزا للشبكة المذكورة وقد انشات فيها مدرجات قادرة على استقبال طائرات التحليق الاستراتيجي وارصفة ومستودعات لحفظ الرؤوس النووية ومراكز للمواصلات . وتبنى قواعد على وجه السرعة في كينيا والصومال وعمان والباكستان والعربية السعودية .

وهكذا نجد انه انشات عمليا بنية ارتكازية للوجود الامريكي الدائم في هذه المنطقة ولتامين عمليات «قوى الانتشار السريع» التي تشكل الان في الولايات المتحدة الامريكية .

ومع سقوط نظام الشاه في ايران عام ١٩٧٩ بدأ تصعيد الوجود الامريكي في منطقة المحيط الهندي . وتجوب هذه المنطقة باستمرار كتلة ضاربة كبيرة تقسم حاملتي طائرات و٣–٥ مدمرات وحوالى ١٠ سفن من نوع مدمرة–فرقاطة ، و٣–٤ سفن ابرار وسفن للتموين .

وتحمل هذه السفن حوالى ٢٠٠ طائرة وهيلوكوبتر (حوالى ٨٠ صاروخ نووي) والعدد الاجمالي للقوات المحمولة عليها يقارب ٢٥ الف حوالى ١٥٠٠ منهم من قوات الابرار .

ابتداء من عام ١٩٧٩ شرع الامريكان في تشكيل «قوات الانتشار السريع» المخصصة للانزال في مناطق المواقع «المتأزمة» حسب رأيهم . وبموجب مخططات الولايات المتحدة فان العدد الاجمالي لهذه القوات من المفروض ان يصل في عام ١٩٨٥ الى ٢٥٠ الف شخص .

وبغية تامين احتياجات الوحدات الموجودة من هذه القوات تحتفظ الولايات المتحدة الامريكية في منطقة المحيط الهندي بعدد من السفن التي تحمل اسلحة ثقيلة ، وذخائر ومواد تموينية . وتنوي البنتاغون مع حلول عام ١٩٨٧ ايصال عدد هذه السفن الى ١٤ سفينة بامكانها تامين مستلزمات ثلاثة الوية من مشاة البحرية .

وبما ان استمرار تعقد الموقف في هذه المنطقة من العالم يمس بشكل مباشر وبالغ درجة من الجدية مصالح وامن شعوب عدة قارات في ان واحد فقد بدأت بمبادرة عدد من بلدان المنطقة وفي اطار الامم المتحدة جهود معينة لتحويل منطقة المحيط الهندي الى بحيرة سلام .

لماذا انتهت ٤ جولات من المفاوضات دون نتائج

وجه الاتحاد السوفيتي مرات عديدة عناية الشخصيات الرسمية والسياسية وكذلك الاوساط الاجتماعية العالمية الى ضرورة تامين الظروف اللازمة لامن حقيقي في منطقة المحيط الهندي . وسعيا وراء تخفيف التوتر الدولي والحد من سباق التسلح اقترح الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٦٤ اقامة منطقة مجردة من السلاح النووي في المحيط الهندي ثم في عام ١٩٧١ اقترح رسميا على الجانب الامريكي القيام ببحث مشترك لقضية الحد من النشاط العسكري في المحيط الهندي . لكن هذا الامر تطلب من الولايات المتحدة ست سنوات اخرى لكي تعزم على مناقشة هذه القضية وبدات تلك المفاوضات بموسكو في يونيو /حزيران/ ١٩٧٧ . وتبادل وفدا الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية الاراء بخصوص امكانات اتخاذ خطوات متبادلة في هذا الاتجاه وبحثا بعض الجوانب المعينة لهذه القضية .

وخلال الجولات اللاحقة من المفاوضات توصل الطرفان الى استنتاج وهو توفر امكانية حل هذه المشكلة على مراحل : «تجميد» (استقرار) مستوى وجود الطرفين خلال المرحلة الاولى والتقليص التدريجي والمنتظم للنشاط العسكري وتصفية القواعد العسكرية الاجنبية في المنطقة خلال المرحلة التالية .

وابدى الاتحاد السوفيتي استعداده لتوقيع اتفاقية حول «تجميد» الوجود العسكري للطرفين بمستوى يتم الاتفاق بخصوصها (متوسط السنوات الخمس السابقة للتوقيع على الاتفاقية) .

وابدى الاتحاد السوفيتي رايه حول ان اتفاقية المرحلة الاولى المقبولة من قبل الطرفين ينبغي ان تاخذ بعين الاعتبار ايضا مستوى الوجود العسكري لحلفاء الطرفين (عامل التحالف) ووجود قواعد الولايات المتحدة وحلفائها في المناطق المتاخمة للمحيط الهندي (عامل المناطق المتاخمة) .

ويتعين على الطرفين ان يلتزما وخلال المرحلة الاولى بعدم نقل قوات استراتيجية (الغواصات العاملة للصواريخ والقاذفات الاستراتيجية) الى المحيط الهندي ، والامتناع عن اقامة بنية ارتكازية لعملها في هذه المنطقة .

وبعد عقد اتفاقية المرحلة الاولى مباشرة وباقتراح الجانب السوفيتي كان من المفروض ان تبدا مفاوضات حول تقليص الوجود العسكري للطرفين في المحيط الهندي .

وطرح الجانب الامريكي وجهة نظر اخرى بخصوص جملة من جوانب القضية . فقد اعتبرت ان الاتفاقية يجب ان لا تمس مصالح حلفاء الولايات المتحدة الامريكية وان لا تعمم على المناطق المتاخمة للمحيط الهندي . ولا تصر الولايات المتحدة الامريكية على الاحتفاظ بقاعدتها العسكرية في جزيرة دييغو غارسيا في المحيط الهندي فحسب بل وعلى استكمال بنائها وكذلك على حق مواصلة نقل قطعات من قواتها البحرية الى المحيط الهندي تتضمن حاملات للطائرات وغواصات .

ولم تعط الولايات المتحدة الامريكية اي رد ايجابي على المقترحات المتكررة التي قدمها الجانب السوفيتي بخصوص ادراج بند في الاتفاقية يمنع نقل غواصات استراتيجية ومرابطة قاذفات استراتيجية في المحيط الهندي . زد على ذلك ان الولايات المتحدة الامريكية سعت ابان المفاوضات الى تقليص حدود منطقة المحيط الهندي . باقتطاع حوض الخليج الاسترالي الكبير وبعض المناطق الاخرى منه . وكان من شان ذلك ان يوفر لها امكانية الاستخدام اللامحدود للقواعد العسكرية للساحلين الشمالي والجنوبي لاستراليا ، دون الاخلال بالالتزامات التي تفرضها الاتفاقية على الطرفين .

وعلى الرغم من الصعوبات التي يختلقها الجانب الامريكي فان مواقف الطرفين تقاربت ازاء بعض اهم جوانب القضية على ابواب الجولة الرابعة من المفاوضات (شباط–فبراير ١٩٧٨) وظهرت امكانية لصياغة وعقد اتفاقية للمرحلة ملائمة للطرفين . ووصل الامر الى حد العمل على الاتفاق على نص الاتفاقية المرتقبة .

بيد انه بعد اربع جولات تعطل الجانب الامريكي من طرف واحد عن مواصلة المفاوضات . واثبتت مواقف الولايات المتحدة الامريكية اللاحقة في هذه المنطقة على ان السبب الفعلي لقطع المفاوضات كان عدم رغبة الولايات المتحدة في تكبيل يدها في مجال توسيع نشاطها العسكري في المحيط الهندي .

ومن هذه اللحظة بدات الولايات المتحدة ممارسة نهج عسكري سافر في حوض المحيط الهندي ، يهدف الى تشكيل فريق دائم من قواتها المسلحة في هذه المنطقة . ولم تستانف المفاوضات السوفيتية–الامريكية حول المحيط الهندي بعد ذلك على الرغم من ان الجانب السوفيتي اقترح مرات عديدة استئنافها وحدد التواريخ لها .

في السابع عشر من حزيران (يوليو) ١٩٨٢ اعلن الاتحاد السوفيتي مجددا في المذكرة التي قدمها الى دورة نزع السلاح الخاصة الثانية للجمعية العامة للامم المتحدة ، استعداده لكي «يستانف في اي وقت مفاوضاته مع الولايات المتحدة حول الحد من النشاط العسكري في المحيط الهندي وتقليصه اللاحق» . ولم يرد اي جواب عن الجانب الامريكي الى يومنا هذا .

اجراءات الاتحاد السوفيتي الاضطرارية

وفي الوقت نفسه ، ان الموقف العسكري السياسي الناشئ في المحيط الهندي لايدع مجالا للشك في ان الاستراتيجيين الامريكان يطبقون هنا مذهب العدوان والاملاء الامبريالي ازاء البلدان النامية الواقعة في هذه المنطقة . ويجري كل ذلك على مقربة من حدود الاتحاد السوفيتي . وفي هذه المنطقة تجري استعدادات عسكرية واسعة النطاق .

وعلى اثر تصعيد الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها النشاط العسكري في المحيط الهندي ، نشا خطر حقيقي يهدد امن الاتحاد السوفيتي من الجنوب وطبيعي ان الاتحاد السوفيتي لم يعد بامكانه ان لا يتخذ موقفا تجاه ذلك .

وينبغي الاخذ بعين الاعتبار في هذا المجال ان الوجود العسكري السوفيتي في منطقة المحيط الهندي هو ادنى ما يمكن ومن عام لاخر (ابتداء من سنة ١٩٧١) يحافظ تقريبا على نفس مستواه .

كما ينبغي ان ناخذ بعين الاعتبار ان الاتحاد السوفيتي يبدي بشكل دائم ضبطا للنفس :

– الاتحاد السوفيتي لم يدخل الى هذه المنطقة قواته الاستراتيجية ،

– لا ترابط في المحيط الهندي سفن عسكرية سوفيتية بشكل دائم ،

– ترابط في المحيط الهندي في آن واحد من ٤ الى ٥ سفن سوفيتية حربية ومن ٥ الى ٦ سفن للتموين والسفن الحربية عادة هي من نوع المدمرات ، وسفن الحراسة والجارفات البحرية وان هذه السفن غير قادرة من حيث مواصفاتها التعبوية–التقنية ان تنفذ عمليات ضد الساحل . ويضع مرات عندما تزايد بشدة الوجود الامريكي في المحيط الهندي ، وبشكل رئيسي نتيجة لدخول حاملات طائرات وغواصات نووية وسع الاتحاد السوفيتي بعض الشيء من نطاق وجوده في المنطقة سواء من حيث النوعية او الكمية ، لكن هذه الزيادة في هذه الحالات كانت دائما اقل لمرات عديدة من وجود القوات البحرية الامريكية .

المستقبل المرغوب هو منطقة سلام

بطبيعي الحال ان مرابطة قطعات كبيرة من القوات الاستراتيجية التابعة للولايات المتحدة وحلفائها تشكل خطرا حقيقيا على امن الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية والنامية ، في الوقت الذي لا يهدد ولايستطيع ان يهدد الولايات المتحدة الامريكية احد من المحيط الهندي حتى من ناحية الموقع الجغرافي لهذه المنطقة .

ان موقف الاتحاد السوفيتي ازاء قضية المحيط الهندي ، كمنطقة سلام ورد بشكل واضح على لسان ليونيد بريجنيف . وذلك في الخطاب الذي القاه في العاشر من كانون الاول /ديسمبر/ ١٩٨٠ في البرلمان الهندي اذ اعلن : «ان الاتحاد السوفيتي مع تصير ثابت الفكرة تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام . ونحن على استعداد للعمل النشيط مع الدول المعنية في هذا المجال . نحن نعتبر بان المحيط الهندي كان ولا يزال مجالا للمصالح الحيوية للدول الواقعة على شواطئه وليس اية دول اخرى» .

ان العقبة الرئيسية في طريق تنفيذ فكرة تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام هو الموقف السلبي للولايات المتحدة الامريكية وبعض حلفائها . وفي الوقت الراهن يتركز النضال على عقد مؤتمر دولي خاص بالمحيط الهندي ينبغي ان تعد له لجنة خاصة منبثقة عن الامم المتحدة . ويمارس الاتحاد السوفيتي في هذه اللجنة ويهيئ نهج عقد مؤتمر عاجل وصياغة اجراءات فعالة لتحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام تخفيف حدة التوتر الدولي .

كلمة «انباء موسكو»

خرافات قديمـــة

«لو انفجرت فستكون بطبيعة الحال هراوة استعين بها ضد هؤلاء الفتية» .

وردت هذه العبارة على لسان الرئيس ترومان قبيل تفجير اول قنبلة ذريـــة ولم يفكر الرئيس الامريكي باليابانيين . ان اقل ما كان يهمه هو مصيرهم .

وباستخدام المصطلح المحبب (او الفكرة المهيمنة) للادارة الامريكية الراهنـــة فقد كانت تلك العملية «حربا نووية محدودة» . ووقعت بعيدا عن اراضي الولايات المتحدة الامريكية ، ولم تزهق خلالها ارواح الامريكان .

يخلد اليابانيون خلال شهر آب (اغسطس) من كل عام ذكرى ضحايا هيروشيما ويوضع سنويا تحت رخام نصب الضحايا قائمة باسماء اولئك الذين يفارقون الحياة في ايامنا هذه ايضا جراء الامراض الناجمة عن الاشعاعات الذرية . تضمنت القائمة هذه المرة اسماء ٣٠٦٠ شخص من الضحايا الجدد خلال العام المنصرم . وبذلك وصل عدد الضحايا الذين وضعت اسماؤهم تحت الرخام الى ١٠٣٧٧٧ يابانيا .

وهذه القوائم تتضمن الاسماء المعروفة .

فما هو العدد المضبوط للضحايـــا ؟ وبموجب تقديرات الخبراء يتراوح عدد الضحايا بين ٢٢٧ الف و٤٠٠ الف شخص .

ان ادارة ترومان بعرضها لقدرة القنبلة الذرية عقدت الآمال على ان السلاح الجديد سيغير جذريا علاقات الولايات المتحدة الامريكيـــة مع البلدان الاخرى وبصورة خاصة مع الاتحاد السوفيتي . وكان الرئيس الامريكي يقصد «بالفتية» الذين خصصت لهم «الهراوة الذرية» المواطنين السوفيت .

وغدا السلاح الجديد وسباق التسلح الذي بدأته واشنطن «ورقة رئيسية» بيد الولايات المتحدة الامريكية في ممارسة سياسة «من مواقع القوة» .

وعلى ما يبدو ان السنوات السبع والثلاثين التي مرت منذ ذلك الوقت هي فترة كافية لكي تبين عقم سياسة كهذه وعدم صوابها ، وما تنطوي عليه من اخطار على البشرية . لكن الخرافات القديمة معشعشة في البيت الابيض . ان نهج ادارة ريغن في المواجهة وفي تحقيق تفوق عسكري هو تكرار لنهج قديم . ولكن في ايامنا هذه حيث لايوجد في العالم بضع عشرات من القنابل النووية بل مئات الالوف فان هذا النهج لاينطوي على خطر فحسب . انه نهج اجرامي ازاء البشرية .

ان انقاذ السلام لا يكمن في جولة جديدة من سباق التسلح بل في تحقيق نزع شامل للسلاح .

لا يحتاج الاتحاد السوفيتي الى من يقنعه بان هذا هو النهج الصائب الوحيد انه على استعداد لكي يقطع نصيبه من هذا الطريق في هذا الاتجاه .

نمـــوذج للعـــلاقات

خلال شهر آب (اغسطس) يحتفل في الاتحاد السوفيتي والهند بالذكرى الحادية عشرة لمعاهدة السلام والصداقة والتعاون بين البلدين .

وتقوم بين بلدينا منذ امد بعيد علاقات ثقافية وتجارية . لقد كانت عواطف الروس دائما الى جانب نضال الهنود في سبيل الاستقلال .

ويمكننا بكل حق ان نصف العلاقات السوفيتية–الهندية بانها نموذج للعلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . انها تقوم على الاحترام المتبادل التام لخصائص السياسة الخارجية لهذا الطرف وذاك ، وعلى التمسك الكامل بمبادىء عدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضنا البعض الاخر ، والمساواة والمنفعـــة المتبادلة . ان الثقة المتبادلة تعزز شعور الامن لدى الطرفين ، الامر الذي ينطوي على اهمية خاصة في ظروف التوتر العالي ، وتوفر للجانبين امكانات اكثر فعالية للتحرك على الصعيد الدولي لخير السلام والتقدم .

ويقدر الاتحاد السوفيتي عاليا السياسة التي تنتهجهـــا الهند في آسيا والتي تهدف الى دعم الاستقرار في المنطقة .

لقد قامت بين الاتحاد السوفيتي والهند علاقات اقتصادية وطيدة . فبمعونـــة الاتحاد السوفيتي انشأ قطاع الدولة في الاقتصاد الهندي قاعدة التطور المبرمج للبلاد ، وانجز او يتم الآن بناء اكثر من ٧٠ مشروعا اقتصاديا .

لقد ساهمت زيارات ليونيد بريجنيف الى الهند مساهمة كبيرة في تطويـــر الصداقة السوفيتية الهندية وفي تعزيز السلام في آسيا وفي العالم باسره . وفي ايلول (سبتمبر) من هذا العام سيرحب المواطنون السوفيت بانديرا غاندي التي ستصل الى الاتحاد السوفيتي بزيارة رسمية .

مـــاذا تريـــد واشنطـــن ؟ !

بقلم اوليغ انيتشكين

اعلن مدير الوكالة الامريكيـــة للرقابة على التسلح ونزع السلاح عن قرار الولايات المتحدة باجراء مفاوضات جديدة مع الاتحاد السوفيتي بخصوص معاهدتين حول تحديد التجارب النووية لم يصادق عليهما مجلس الشيـــوخ والمقصود هو معاهدة تحديد تجـــارب الاسلحة النووية عموما في باطن الارض بالاضافـــة الى التجارب النوويـــة في باطن الارض للاغراض السلمية ايضا وسبق ذلك الاعلان في واشنطن عن انسحاب الولايات المتحدة من المباحثات الثلاثيـــة حول الحظر التام لتجارب الاسلحة النووية الجارية في جنيـــف بمساهمة الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وبريطانيا .

وفي كلتا الحالتين اعلن المندوبون الامريكان بان سبب القرار حســب ادعائهم هو السعي لاجراء مباحثـــات جديدة لغرض «تشديد وضع الرقابة» وسواء كان ذلك حقيقة ام لا فـــان خطوة الولايات المتحدة هذه لا يمكن تقييمها الا باعتبارها خطوة الى الوراء في طريق حل مشكلة كبح سبـــاق التسلح . وهذا ما يؤكده رد الفعل الدولي وتصريحات الشخصيات الرسمية من مختلف البلدان وبضمنها الحليفـــة لامريكا .

ويمكن بالعودة الى تاريخ القضيـــة توضيح الاسباب الحقيقية لتخلي الولايات المتحدة عن الاتفاقيات حول تحديـــد التجارب النوويـــة وانسحابهـــا من المباحثات الثلاثية بانها تقهقر جدي .

لقد كانت التجارب النووية دومـــا مرافقة لسباق التسلح النووي . وان التجارب النووية المرتبطة بصنع انواع جديدة مـــن الاسلحة النووية قد شكلت خطرا جديا على التطور الطبيعي لـــ العلاقات الدولية . وتهدف التجـــارب النووية التي نتحدث عنها الى تطويـــر نوعي للاسلحة النووية وصنع انواع جديدة وبالنتيجة الى تعجيل سبـــاق التسلح . وبالاضافة الى ذلك يمكن ان تصبح التجارب النووية عامل اخـــلال يؤثر كثيرا على الوضع الاستراتيجـــي العالمي . وبالتالي فان اجراء التجارب النووية يؤدي الى ظهور سحب اشعاعية يمكنها ان تسبب اضرارا جسيمة لصحة الانسان والبيئة .

وهذه كلها حقائق ثابتة . وعلى ضوء ذلك يعتبر وقف التجارب طبعا كاجراء هام لنزع السلاح ، لكونه يفتح الطريق امام تحريم الاسلحة النووية .

وبعد عدة سنوات من المباحثـــات الشاقة تم في عام ١٩٦٣ التوقيع على معاهدة موسكو لتحريم التجارب النووية في المحيطات الثلاثة اي الجو والفضاء الكوني وتحت المياه بين الاتحـــاد السوفيتي والولايات المتحدة وبريطانيا وكان من الهام جدا التزام اطـــراف المعاهدة بوجوب السعي نحو التحريـــم التام والشامل للتجارب .

وتم الوصول الى الاتفاقيـــات ببطء شديد خطوة فخطوة .

وكانت الخطوة الهامة الاولى عـــلى طريق التحريم التام للتجارب هـــي التوقيع في موسكو عام ١٩٧٤ عـــلى المعاهدة السوفيتية الامريكيـــة حـــول تحديد اجراء التجارب في باطن الارض وقد التزم الطرفان آنذاك بعدم اجراء التجارب في باطن الارض بالنسبـــة للاسلحة النووية التي تزيد طاقتهـــا على ١٥٠ كيلوطن . اي بكلمة اخرى تم النظر في الابتعاد عن التجارب على انواع الاسلحة النووية الأكثر خطورة وطاقة . والى جانب ذلك التزم كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحـــدة بتحديد ما تبقى دون تحريم تجـــارب الاسلحة النوويـــة في باطن الارض كما ورد الاستعداد للاستمرار فـــي المباحثات حول تحريم جميع تجـــارب الاسلحة النووية في باطن الارض .

واعتبرت هذه خطوة هامة في وقـــف سباق التسلح وبالدرجة الاولى الاسلحة الاستراتيجية . وكان ثمة اجماع عـــلى هذا الرأي .

وعلى ضوء المعاهدة المذكورة تـــم بعد سنتين التوقيع على معاهـــدة التفجيرات النووية في باطـــن الارض للاغراض السلمية بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة . وكونت هـــذه المعاهدة مقومات اضافية لحل مشكلـــة التحريم التام لتجارب الاسلحة النووية وبضمن ذلك بعض نواحي الرقابة على تحريم تجارب الاسلحة النووية .

وبعد ذلك بدأت المباحثات الثلاثية في عام ١٩٧٧ علما بان الولايـــات المتحدة وبريطانيا كانتا تتملصـــان منها بحجة التحفظات التي لديهما بشأن الرقابة . وكان المشاركـــون فـــي المباحثات يشيرون في البدايـــة الى التقدم الملموس في الاتفاق على بنـــود مشروع معاهدة تحريم تجارب الاسلحة النووية . ولكن حلت بعد ذلك فتـــرة جمود . واخذ الحديث في واشنطـــن يتزايد بنغمة تشاؤمية حول آفاق اختتام هذه المباحثات . وبعـــد تغير ادارة الديمقراطيين جرى قطع الحديث عنها . واعلنت قيادة الجمهوريين بانها ستقوم فقط باعـــداد موقف جديـــد ازاء المباحثات . واتخذ هذا التصور الآن صيغته النهائية . اذ تقطب الولايات المتحدة على معاهدتين مع الاتحـــاد السوفيتي وتكف عن المشاركة فـــي المباحثات الثلاثية .

لماذا يعني كل ذلك ؟ اتريـــد الولايات المتحدة ان تشطب على كل ما تم الوصول اليه بعد سنوات طويلة من المباحثات ؟ الاتشكل ذرائعها حول اجراءات الرقابة ستارا للابتعاد عـــن الاتفـــاق وعدم الرغبة في اجـــراء المباحثات ؟ فقد تم اثناء المباحثـــات الثلاثية في جنيف الوصول الى حـــل وسط في عملية الرقابة التي تلائـــم جميع الاطراف . اما آلة الرقابة عن الاتفاقات الثنائية السوفيتية الامريكيـــة فعملت بفعالية تامة ولم تترك اي مجال للشك .

ويبدو ان الاسباب تكمن في ناحية اخرى تماما . فليس من الصعب معرفة كون الولايات المتحدة تريـــد اجراء التجارب على انواع جديدة من الاسلحة النووية ومنظومات جديدة له رؤوس نووية حديثة وتحسينها نوعيا ، وان الاتفاقات والمباحثات التي تتخلى عنهـــا حاليا تعرقل بالطبع تنفيذ النوايا التي تبيتها . وهذه الاسلحة النووية الجديدة تقام تحت ستار الاتجاهات والمبادىء الجديدة التي تعدها البنتاغون . ومن الاتجاه هو «الحرب النووية المحدودة» بجميع احتمالاتها . وهو مبدأ اجـــراء حرب نووية طويلة ، وهو ايضـــا المبادرة بتوجيه الضربة النووية وما شاكل ذلك . وواضح كذلك هـــدف جميع هذه المبادىء والاتجاهات ، بـــل حتى ان اصحابها لا يخفونها فالنيـــة عدوانية ، وهي السعي الى الانتصـــار في النزاع النووي .

ان تخلي واشنطن عن الاتفاقات التي تم الوصول اليها والمعمول بهـــا وانسحابها من مباحثات التحريم التـــام لتجارب الاسلحة النووية يؤكدان مرة اخرى على ان الولايات المتحدة قـــد انتهجت سياسة سباق التسلح لزيادة اسلحتها النووية لغرض بلوغ تفوقها العسكري .

ان نهج الادارة الامريكيـــة هذا لا يمكن ان لايثير قلق الرأي العـــام العالمي ، بل وحتى الامريكي ايضـــا فقد تم التعبير في الرسالة التـــي بعثتها مجموعة من اعضـــاء مجلس النواب الى الرئيس ريغان عن القلق الكبير في عقلانية الاستراتيجيا النووية للحكومة . وجرى التأكيد في رسالة رجال الكونغرس على «ان هذه السياسة تناقض تماما النوايا التي اعلنتم عنها لاضعاف خطر الحرب النووية وتنسف الثقة باقتراحكم حول اجراء المباحثات مع الاتحاد السوفيتي عـــن «التقليص الجدي للترسانات النووية» .

وهنالك ملاحظة اخرى : فلا يمكن ان لا يثير الحذر كون الولايات المتحدة تستهين باسس العلاقات الدوليـــة وتتجاهل اسس الترابط المنطقي ممـــا يخل بالعلاقات الدولية :

ان الولايات المتحدة ليست شريكا امينا . وبناء على ذلك ينبغي اخـــذ العبر اللازمة .

تنفيذ العقود السوفيتيـــة – الفرنسيـــة

من مراسلنا في باريس

اعلن الرئيس الامريكي قبل شهر عن فـــرض حظـــر على استخـــدام التكنولوجيا الامريكية من قبل الشركات الاوربية الغربية المساهمة في اقامة خط انبوب الغاز بين سيبيريا واوروبا الغربية . وهذا يعني بالنسبة لفرنسا حرمان شركة «الستوم–اتلانتيك» التي تعمـــل بترخيص من شركة «جنرال الكتريك» الامريكية من حق انتـــاج دوارات التوربينات المنصوص عليهـــا في العقد الموقع مع الاتحاد السوفيتي مما يثير الشكوك حول عمل الشركات الفرنسية الاخرى .

لقد اعلن الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران عن امتناع فرنسا الصارم عن المشاركة في الحرب الاقتصادية ضد الاتحاد السوفيتي » وقوبلت سياسة الضغط الامريكية بالاحتجاج من قبل النقابات واوساط الاعمال الفرنسيـــة التي رفضتها واعتبرتها انتهاكا لقواعد القانون الدولي . اذ ان هذا الامر يعني تطبيق القوانين الامريكية في اراضي الغير والتطاول على سيادة فرنســـا ومصالحها الاقتصادية »

وبرز حينئذ الى الوجـــود «مسؤول كبير في البنتاغون» مجهول بالطبـــع معلنا ما يدعى بـ«الاتفاقية السريـــة» بين فرنسا والاتحـــاد السوفيتي حول مسائل القروض . وكان الغرض من ذلك بسيطا . وهو التشكيك بسمعة فرنسا ازاء شركائها في اوروبا الغربية وارغامها بهذه الطريقة على الامتناع من المشاركة في بناء انبوب الغـــاز سيبيريا–اوروبا الغربية .

الا ان الزعمـــاء الفرنسيين رفضوا بشدة هذه الاتهامات الباطلة . ولكن الضغط ازداد بمرور الزمن . لقد هدد سفير الولايات المتحدة لدى فرنســـا بتقديـــم شكوى الى المحاكـــم ضد المسؤولين في شركـــة «الستـــوم – اتلانتيك» (من الجدير بالذكر انه قد تم تأميمهـــا قبل فترة وجيزة) وفرض غرامة على الشركـــة في حالـــة عدم خضوعها للحظر الامريكي .

واثار هذا التصريح موجة عارمة من الاستيـــاء في البلاد » وحتى صفوف المعارضة اعتبرت ذلك تدخلا مباشرا في الشؤون الداخلية لفرنسا »

وفي نهاية شهر تموز–يوليو اتخذت الحكومة الفرنسية قرارا بتنفيذ العقود الموقعة من قبل الشركات الفرنسيـــة ضمن اتفاقية «الغاز–الانابيب» . وبذلك اعطـــى «الضوء الاخضر» للمؤسسات الوطنية الفرنسيـــة لانتاج توربينـــات الغاز والمعدات الاخرى التي طلبهـــا الاتحاد السوفيتي .

قال سكرتير اتحاد عمال صناعـــة التعديـــن بفرنســـا سيرج لي لاي لمراسلنا بان قرار الحكومة الفرنسية قد حظي بتأييد جميـــع عمـــال هذا القطاع . «وقد خضنا نضالا دون كلل في الاشهـــر الاخيرة من اجل تنفيذ اتفاقية «الانابيب–الغاز» . فهذا العقد مفيد لجميع المساهمين فيه ويشكـــل اساسا جيدا لتطوير التعاون الواسع بين الشرق والغرب . ويضمن لفرنسا تنويع مصادر الطاقة وتحقيق الاستقلال في السوق العالمية لخامات الطاقـــة وتقليص البطالة» .

واضاف سيرج لي لاي ان جميع الاقاويل حول احتمال قيام الاتحـــاد السوفيتي بغلق «حنفية الغاز» سخيفة على اقل تقدير . «فاننا نعرف الاتحاد السوفيتي كشريك جدي وامين يمكن تحل معه جميع المسائل وراء طاولة المباحثات . ومن الصعب عدم ملاحظة كون اعمـــال الادارة الامريكية موجهة نحو اخضاع بلدان اوربـــا الغربية سياسيا واقتصاديا لهـــا والقاء ثقل الازمة الاقتصاديـــة للولايات المتحدة على كاهل تلك البلدان وارغامها على تقليص علاقاتها المتبادلة المنفعة مع الشرق» »

نيكولاي فيغليايف

لايمكن حل القضية الفلسطينية بدون مشاركة الفلسطينيين

اجرى مراسلونا في باريس والقاهرة وفيينا وبون احاديث مع بعض رجال السياسة والمجتمع حول عدوان اسرائيل على لبنان وفيما يلي مقتطفات منها ،

لوي بايو–نائب البرلمان الاوروبي (فرنسا) :

– كانت ردود الفعل الفرنسية على احداث لبنان ، عاصفة . فلا يستطيع حتى اولئك الذين كانـــوا حتى الآن يؤيدون اسرائيـــل ، ان يروا بهدوء اعمال العنف والابادة السافرة التي تقـــوم بهـــا تل ابيب في الاراضي اللبنانية ،

ويدرك الرأي العام الفرنسي اكثر فاكثر بـــان اسرائيل تبيت مخططـــات غير مسموح بهـــا في الشرق الاوسط تحت ستار المزاعـــم بشأن ضرورة ضمـــان «امن الحدود الاسرائيليـــة» وتطالب القوى التقدمية الفرنسية بحزم بايقاف هذا العدوان ،

واستنكرت الحكومـــة الفرنسيـــة والرئيس فرانســـوا ميتران كذلك العدوان وطالبـــا حكومة بيغن بوقفه فورا وسحب جميع قواتها من كـــل اراضي لبنان .

وينبغي البحث عن حل للقضيـــة الفلسطينية من خلال المباحثات وليس بواسطـــة استخدام القوة ويجب ان يسبق ذلك ، اولا ، جلاء جميع القوات الاسرائيلية عن الاراضي اللبنانيـــة وثانيـــا اعتراف اسرائيل بمنظمـــة التحرير الفلسطينيـــة والاعتـــراف بحق الفلسطينييـــن فـــي تكوين الدولـــة الفلسطينية المستقلـــة .

ابراهيـــم شكري – رئيس حزب العمل الاشتراكي ، نائب مجلس الامة (مصر) :

– لاشك في ان الوضـــع الناشىء في المنطقة قد شجع اسرائيـــل على شن العدوان على لبنان . واعني هنا الخلافات العربيـــة والحرب الايرانيـــة العراقيـــة والمعاهدة الاسرائيليـــة– المصرية ، وثقة اسرائيل بعدم اتخاذ المجتمع الدولي اجراءات فعالة كفيلة بايقاف العدوان . واعتبرت اسرائيـــل ان باستطاعتها تنفيذ هدفين على الاقل في هذه الظروف وهما اقامة اشرافها على لبنان والقضاء على منظمة التحرير الفلسطينيـــة ، سند الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غـــزة والقدس الشرقيـــة ، اي القوة التي تعارض محاولة فرض حل القضية على الشعب الفلسطيني حلا لايقتضي تكوين دولـــة فلسطينية مستقلة .

وارى ان من الضروري تنسيـــق التعاون بين اللجنة المصرية للتضامن مـــع الشعبين اللبنانـــي والفلسطيني ولجان التحقيق في الجرائم الاسرائيلية في لبنان المشكلـــة في الاتحـــاد السوفيتـــي وغيره من البلـــدان الاشتراكية ، اذ ينبغي فضح اعمال اسرائيل .

الفون هوفـــر – رئيس الفـــرع النقابي – الكتلـــة اليسارية ، عضو هيئة رئاسة اتحاد النقابات النمساوية:

– ان جميـــع الاعمال التي تتجرأ اسرائيل على القيام بها تحظى بدعـــم الولايات المتحدة بهذا الشكل او ذاك فلـــم تقدم اسرائيل على شن هذه الحرب العدوانية لو لم تفتح الولايات المتحدة «الضوء الاخضر» امامهـــا فالسياسة الامريكية كلها موجهة ، في نهاية المطاف ، الى تفرقـــة الدول العربية وتحريضها على بعضها البعض عن طريق مؤامـــرة كامب ديفيـــد واخضاعها لها ولاسرائيل طبعا . منذ عقود وموقد النزاع لا يزال موجودا في هذه المنطقة ، غير ان قضية الشرق الاوسط لا تحـــل الا بالوسائـــل السياسية .

فولف شينكس – رئيس تحريـــر مجلة «نويي بوليتيك» التي تصدر في هامبورغ بالمانيا الاتحادية :

– خلافا للرأي الرائج في الغرب لا تضطلـــع الولايات المتحدة بدور «الوسيط» في المنطقة العربية . فهي ليس فقط لم تمنع العدوان بـــل وبالعكس دعمته ، ولكنها تلعب دور «الوسيط» فقط عندمـــا يضمن ذلك لها بسط هيمنتهـــا على المنطقـــة ولكنني اشك كثيرا في تحقيقها هذه النية .

لقـــد اتضح الآن بكـــل جلاء ان «الحل النهائـــي» عن طريقة بيغن لن يتحقق . لقد اكتسبت منظمة التحرير الفلسطينية سمعة منقطعة النظير في البلدان العربية واظهرت مقاومتهـــا ان سبل بيغن وشارون غير صالحة لحل القضية الفلسطينيـــة ولضمـــان السلام فـــي الشرق الاوســـط . وازداد الآن ادراك واقع انه لا يمكن التوصل الى حل ثابت اذا لم يشارك الفلسطينيون في المباحثات على قدم المساواة .

اني ارى فـــي موقف الاتحـــاد السوفيتي الجدي دليلا على قلق الاتحاد السوفيتـــي من خطر انتشار النزاع الامر الذي يمكن ان يشكل خطرا على كل العالم .

نيكولاي بيهلايف ،
الكسندر كولودكوف ،
فيكتور بويف ،
ليف بيزيمينسكي

ايها الجنرال . هل ارفع العلم «روجرز الاسود» حالا ام بعد الدخول الى المدار ؟

رسم فسيفولود ارسينيف

التفاوض بدلا من المجابهة

بقلم ميخائيل اليينسكي

«انها حيلة دبلوماسيـــة» . هكذا يقول دوما اعداء بلدان الهند الصينية محاولة منهم لتزوير معنى المبادرات السلمية لفيتنام ولاوس وكامبوتشيـــا واعمالها الرامية الى تسوية الوضع في جنوب شرقي آسيا وحل كافة المسائل المختلف عليها من طريق المباحثات .

فلنتابع احداث تموز (يوليو) الماضي لقـــد طرحت على بساط البحث في المؤتمر السادس لوزراء خارجية فيتنام ولاوس وكامبوتشيا ، المنعقد فـــي مدينة هوشي مينـــه مبادرات جديدة تساعد في حالة قبول اندونيسيـــا وماليزيـــا والفيليبيـــن وتايلانـــد وسنغافوره بها ، على ترسيخ علاقات حسن الجوار في المنطقة .

لقد اتخذ مثلا قرار باجلاء جزء من القوات الفيتنامية المرابطة في اراضي كامبوتشيـــا بمقتضى معاهدة الصلـــح والصداقـــة والتعاون المعقودة بين البلديـــن . وقد عادت تلك القوات خلال تموز (يوليو) الماضي الى الوطن.

ويحاول الغرب وبكين كذلك تصوير تلك الخطوة الطيبة التي قامت بهـــا فيتنام بانها جاءت نتيجة «لضغطهمـــا على هانوي» . ولكن سخافة هذا الزعم بينة تماما .

اذ ان الضغط حتـــى التهديـــد باستخدام القوة المسلحة يمارس ضد فيتنام عمليا من قبل الصين والدوائر الامبريالية . ولكن لـــم يكن ذلك الضغط هو الذي ادى الى سحب جزء من القوات الفيتنامية من كامبوتشيـــا لقد كانت تلك الخطوة ، كما قالت صحيفة «نيان زان» الفيتنامية ، تأكيدا على ان «الوضع الحالي في كامبوتشيـــا لا رجعة عنه» ، كما انها جاءت «دليلا على مدى النجاحات التي حققها الشعب الكمبيري في بعث بلاده ، وطموحه المخلص الى الحوار البناء مع بلدان الاسيان لضمان السلام والامن في المنطقة» .

وينبغـــي ان نتحدث عن موقف كامبوتشيا . فقد اقترحت على تايلاند ان يتفقا على اجراءات تمنع امكانيـــة استخدام اراضي احداهمـــا للعمـــل العدائـــي ضد الاخر ، وعبرت عـــن استعدادها لبلوغ هذا الاتفاق ، وعن امكانية تنفيذ هذه الاتفاقيـــة تحت المراقبة الدولية بما في ذلك مراقبة هيئة الامم المتحدة بعد ان ينسحب ممثل بول بوت من هذه المنظمـــة طبعا .

واقترحت كامبوتشيـــا كذلك على بانكوك مناقشة كـــل المسائل الخاصة بتحويل منطقـــة الحدود الى منطقة سلام وامن . ولتحقيق هذا الاقتراح يمكن انشاء منطقـــة امن على امتداد الحدود ترابط فيها قوات كامبوتشيا وتايلاند فقط . امـــا وحدات الجيش الشعبي الفيتنامي فسوف ترابط خارج هذه المنطقة ، كما ويجب القضاء على قواعد بول بوت وغيره من الرجعيين الكمبير العاملة في منطقة الحدود .

وجاء الآن دور تايلاند . ولا شك في ان موقفها الايجابي من شأنه ان يعود عليها وعلى كامبوتشيا بالنفع مما اذ يعرفون هناك ، كما لا يعرف احد في اي مكان آخر ، مدى الخسائر التي تلحقهـــا بالبلاد العصابات الرجعيـــة الكمبيرية المطرودة من الوطن .

وقد خصص نغوين كو تهاتيا وزير خارجية فيتنـــام زيارتـــه لسنغافوره وبورما وماليزيـــا وتايلاند لايضاح مواقف بلدان الهند الصينية الثلاثة وان تبـــادل الآراء حول طرق تخفيف التوتر واقامة السلام في جنوب شرقي آسيا هو بحد ذاته ذو اهمية ايجابية .

ان وجهات النظر المطالبـــة بان يتغلب المنطق السياسي السليم خلافا لضغط بكين وواشنطن ، وان تحل جميع المسائل المختلف عليها عـــن طريق المباحثات ، تتعاظم يومـــا بعد يوم في الدوائر الحكوميـــة لبلدان الاسيان .

وان المؤتمر الدولي الخاص بجنوب شرقي آسيا الذي اقترح وزراء خارجية فيتنام ولاوس وكامبوتشيا عقده ، انما يهدف بالذات الى تعزيز علاقات حسن الجوار في الاقليم عن طريق التفاوض.

الذيل يهز الكلب

من مراسلنا في نيويورك
فلاديمير سيمونوف

يبدأ اليوم بتعليمات الصباح . ثـــم يأتي دور الفحص الطبي الذي يعقبه احتفال لتوزيع بطاقات السفر بالطائرة مـــن نيويورك الى تل ابيب مع تخفيض قدره (٤٠٠) دولار .

بهذا الترتيب يجري يوم حنـــان سوريك الرائد في الجيش الاسرائيلي لتجنيد اليهود الامريكان للعمل فـــي شمال اسرائيل ، وبالدرجـــة الاولى في مرتفعات الجولان المحتلة . وايـــن يجري التجنيد ؟ انه يجري في الشارع الخامس بمدينة نيويورك .

ويتم التأكيد على ان ذلك مجـــرد تداور للايدي العاملة نظرا لوجـــود «صعوبات» في شمال اسرائيل .

اما في الواقع فان اللحظات الصعبة بل الاصبع الشهيرين الماسونيين فقـــد كانا من نصيب بيروت . فالمدينـــة تلتظي تحت الانقاض كاليابسة عندما تغمرها المياه . اذ تفتقر الى الكهرباء والماء والمواد الطبية . فهي لا تصل الى بيروت الغربية التي يحاصرهـــا الجيش الاسرائيلي . ومن فترة لاخرى يباغت تلفزيون مانهاتن اهالي نيويورك بريبورتاج من لبنـــان ليعرض عبر الشاشة الأبار الجافة والاطفال الذيـــن مزقت اجسادهم القنابل العنقودية .

فالقنابل امريكية ، والاحتياط البشري الذي ينوب عن الطيارين الاسرائيليين الذين يحولون بيروت الى صحـــراء امريكان ايضا .

كلا . فهذا ليس تداورا للاسلحة والايدي العاملة . بل انه تفاعـــل للعناصر التي تتمم احدهما الاخـــر للسياسة المنسقة لواشنطن وتل ابيب ازاء لبنان . وواضحة ايضا عناصرها المشتركة . كالرائد الاسرائيلي فـــي الشارع الخامس بنيويورك . وتحـــاول الادارة الامريكية التملص من المسؤولية عن الجثث التي تملأ شوارع بيـــروت وتحاول ان تظهر وكأن عدم رضاها عن اسرائيل في ازدياد . لقد قال الرئيس رونالد ريغان : «سأكون صارما» و«ان صبري قد نفد منذ زمن بعيد» وهـــو يستعد لاستقبال اسحاق شامير وزيـــر الخارجيـــة الاسرائيلي الذي رفض هذه اللعبة بشدة . فما ان غادر شاميـــر الطائرة حتى صرح بان بلاده والولايات المتحدة «تتعاونان بصورة وثيقة» طيلة الستين يوما . واكد الوزيـــر على ان «الاتصال الوثيق» سيبقى مستمـــرا مادامت بيروت تعاني من سكرة الموت نظرا لان «اهداف اسرائيل والولايـــات المتحدة في لبنان واحدة» .

فما هي بالتحديد ؟

يمكن تكوين تصور هذه الاهـــداف استنادا الى التصريـــح الاخير لوزارة الخارجية الامريكية الذي حدد بدقـــة مايبدو طابع فيليب حبيب مبعـــوث الولايات المتحدة الخاص الى الشـــرق الاوسط . اذ اتضح بان المباحثـــات التي يجريها حبيب انما هي موجهة نحو هدف واحد وهو ضمان خروج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان . فالادارة الامريكية لاتجهد نفسها بالتفكير حـــول كيفية فك الحصار الاسرائيلي عن بيروت والادارة لاتشغلها فكرة الاتصـــال المباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية بهدف ايجاد حل يكفل حق الشعـــب الفلسطيني في اقامة دولته .

وان الاوساط السياسية المحليـــة منشغلة من الطبيعة اذ ان حبيب قد استمر خلال جميع الاسابيع التي قضاها بمملكـــة المقدس باستلام النقود باعتباره مستشـــارا لشركة هندسة البناء الضخمة «بيكتيل» الكوربوريتيد» .

ان هذه العلاقة بالذات بين تلـــك الشركة الاحتكارية وهذه الشخصيـــة الرسمية ليست جديـــدة . اذ تحتفظ «بيكتيل» في الادارة الامريكية بثلاث شخصيات على اقـــل تقديـــر ، وهؤلاء يشغلون مناصب وزارية حساســـة ولكن لاول مرة تبرز امام الامريكيين حقيقة مذهلة ، هي ان المبعوث الامريكي الخاص تنفق عليه اوساط الاعمـــال الضخمة .

فسياسة من ينفذ حبيب ؟ انما هو مستمر في التعبير عن مصالح لايعرفها الشعب الامريكي . وتأخير وقف اطـــلاق النار ، وتصور واشنطن نفسها وكأنها غير قادرة على كبح جماح اسرائيـــل بينما تتملص من التصويت على قرار مجلس الامن الداعي الى فك الحصـــار عن بيروت .

ويمكن القول بكلمة اخرى ان الذيل يهز الكلب . ويمكن ان نضيف انه بموافقة الكلب التامة .

الاعتماد على توفير الموارد الخام

يستخرج الاتحاد السوفيتي ربع ما يستخرجه العالم من الثروات الطبيعية ويعتمد تطوير اقتصاده كله على موارده الخاصة . ويستطيع الاتحاد السوفيتي تلبية حاجاته الى الثروات في المستقبل القريب تلبية تامة . ويمكن هذا من تنمية انتاج الخامات المعدنية واستهلاكها بوتائر تزيد عن الوتائر العالمية .

لكن لهذه العملية جانبا اخر . فتوفر الخامات يؤدي الى التبذير فيها . ويستهلك اليوم في الاتحاد السوفيتي من المواد الخام والطاقة لكل روبل من الدخل الوطني ما يزيد عن افضل المؤشرات العالمية .

لذلك يصر الاقتصاديون السوفيت على المطالبة بزيادة فعالية استخدام الخامات في الاقتصاد الوطني . وقد حسب ان تنارة المعادن الحديدية بلغت في صناعة بناء الماكنات السوفيتية عام ١٩٨٠ زهاء ٧ ملايين طن . وحدد بهذا القدر تقريبا ما يجب توفيره في الخطة الخمسية الحادية عشرة (١٩٨١-١٩٨٥) في صناعة المعادن باشكال فعالة وزيادة تنوعها وتحسين نوعيتها .

لقد ادى تخفيض النفقات المادية عام ١٩٧٠ بنسبة واحد بالمئة على نطاق البلاد الى زيادة الدخل الوطني بمقدار ٣ مليارات روبل ، بينما ادى عام ١٩٨٠ الى زيادته بمقدار ٦ مليارات روبل .

ويوضح هذا لماذا يفضل في الثمانينات تمويل الاجراءات التي تزيل اسباب الخسائر في الموارد الخام ، على تمويل زيادة الانتاج لذلك تواصل صناعة الطاقة السوفيتية التي تستهلك ادنى كمية من الوقود لتوليد الكيلوواط/ساعة من الطاقة الكهربائية تخفيضها في الخطة الخمسية الحالية .

سيزيد توفير موارد الوقود والطاقة الاجمالي في الاتحاد السوفيتي خلال هذه الخطة الخمسية عن مئتي مليون طن من الوقود . ويعادل هذا زيادة استخراجه بالقدر نفسه .

ليونيد كوريثيف

جسور على نهر النيفا

هذه الدعوة تدهش عادة ضيوف لينينغراد الذين لا يعلمون بان الجسور على نهر النيفا تفتح مرتين في كل ليلة منذ الربيع وحتى اواخر ايام الخريف .

ففي الساعة الواحدة و٢٠ دقيقة بعد منتصف الليل تنار الاضوية الحمراء منذرة بمنع العبور في كلا جانبي جسر «الملازم شميدت» . ويقف منتسبو شرطة المرور لمنع الذين يخال لهم بان الوقت كاف لعبورهم .

وفي الواحدة والنصف يبدو الجسر وكانه قد انكسر عند منتصفه فيرتفع نصفاه بشكل شبه عمودي .

وفي اللحظة نفسها تضاء الانوار الحمراء عند جسر «القصر» الذي يلي الجسر الاول ثم يرتفع جناحاه بهدوء ويبتعد احدهما عن الاخر الى مسافة تقارب الـ٥٠ مترا .

وفي الساعة الثانية الا الربع يرتفع جناح واحد طوله ٤٣ مترا من الجسر الثالث وهو جسر «كيروفسكي» .

وفي الثانية تماما يرتفع خلال دقيقتين جسر «ليتيني» البالغ طوله ٥٥ مترا وعرضه ٣٤ مترا ووزنه ٣٢٢٥ طنا .

ثم تنار الاضوية الحمراء في الجسور الاخرى لتمر السفن عبر هذا الممر . وبعد مرور اخر سفينة يتم ربط الجسور لكي يعبر المارة ووسائط النقل . ويتكرر المشهد نفسه بعد ساعة او اكثر بقليل لتمر السفن السائرة بالاتجاه المعاكس .

ان مشهد فتح الجسور ليس مدهشا لالاف السياح فقط بل وهو مصدر الهام للشعراء .

لقد اصدر بطرس الاول في حينه امرا يحفر روافد وقنوات «للمياه الفائضة» وسمح ببناء اي نوع من الجسور وفي اي مكان عليها . ويوجد حاليا في مدينة لينينغراد ٦٨ نهرا وقناة و٤٢ جزيرة وحوالي ٣٠٠ جسر عدا عن جسور السكك الحديدية .

وهنالك ٣٠ جسرا في لينينغراد تعتبر من الاثار التاريخية . ومنها جسر «انيتشكوف» الذي يربط شارع نيفسكي عبر نهر فونتانكا . ويشتهر هذا الجسر بمجموعة التماثيل الرائعة «لمروضي الخيول» وقد تم في سنوات الحرب انتزاع هذه التماثيل التي هي من ابداع النحات المشهور كلودت واخفاؤها . واتضح فيما بعد ان ذلك الاجراء كان مبررا اذ سقطت عدة قذائف على الجسر ، ومازالت آثار شظايا البعض منها لحد الان على حجر الجرانيت في الاسس . اما التماثيل المصنوعة من البرونز التي تم انقاذها فقد نصبت في اماكنها .

يوجد في لينينغراد جسر تحمل الاسود بانيابها سلاسله . وهنالك جسر «البنك» الذي تحمله نسور ذهبية الاجنحة . وتوجد ايضا جسور تطلق عليها اسماء الوانها كالجسر «الاحمر» و«الاخضر» و«الازرق» وكانت في السابق مغطاة بالخشب ثم تم تبديله بالحديد والخرسانة ولكن بقيت اسماؤها واشكالها كالسابق . فالجسر «الازرق» مثلا كان ومازال اعرض جسر في العالم . اذ يزيد على المئة متر . وهو يتصل بصورة غير ملحوظة بساحة كنيسة «اسحق» .

وتعتبر الجولة عبر الانهار والقنوات من اكثر الجولات شهرة في مدينة لينينغراد صيفا . ومع ذلك تعتبر عملية فتح الجسور من اروع المناظر . فهي تتم بواسطة عملية اوتوماتيكية معقدة وعدد كبير من الخبراء .

وتعتبر عملية مرور السفن عبر نهر النيفا معقدة جدا وبصورة خاصة عند الجسور اذ يوجد عند جسر «فولودارسكي» مثلا تيار مائي يمكن ان يدفع السفينة في اية لحظة الى الشاطئ او نحو الجسر . ويعاني المرشدون من الصعوبات بصورة خاصة اثناء حالات الضباب او المطر . فيتم في مثل هذه الحالات الاستعانة باشعة اللازر التي بالامكان رؤيتها في مختلف الظروف الجوية .

من مراسلتنا
ليوتيلا يامبولسكايا

النقابة والريف

[…] من اللجنة النقابية وضع في [...] «كراسني ماياك» بمحافظة [...] نهر الفولغا الاوسط) مشروع [...] الاجتماعية في المزرعة للاعوام [...]-١٩٨١ . ويتطلب تنفيذه اكثر من [...] روبل من ضمنها مليونا روبل [...] المساكن .

[...] المساكن في الكلخوز حسب تصاميم [...] اللجنة النقابية في جلستها ، من [...] الاحمر والابيض ، وتزين واجهاتها [...] الروسية التقليدية .

[...] في الكلخوز دار حضانة وروضة [...] في بداية الامر في حاجة [...] سريرا للاطفال . غير ان النقابة [...] بناء مجمع يتسع لمئتي سرير [...] لان عدد الاطفال يزداد في [...] الكولخوزيين باستمرار .

[...] اللجان النقابية الآن في [...] المؤسسات الزراعية الموجودة في [...] الى النقابات ٩ ملايين [...] خلال الخمس سنوات الاخيرة

وتضمن النقابة للكولخوزيين وعمال السوفخوزات بعض الامتيازات . ففي حالة المرض يتلقى اعضاء النقابة معونة نقدية على حساب الضمان الاجتماعي الحكومي .

قدمت النقابات الريفية خلال الخمسة اعوام الاخيرة ٥٫٧ مليون بطاقة للاقامة في المصحات ودور الراحة مجانا او مقابل جزء من قيمتها .

وقد استراح في مخيمات الطلائع والشباب عام ١٩٨١ (٣٫٥) مليون تلميذ من ابناء الكولخوزيين وعمال السوفخوزات . وتلقى كثير من الآباء تلك البطاقات مجانا على حساب النقابة .

ومنحت نقابة العاملين في الزراعة شانها في ذلك شان النقابات الاخرى حق مراقبة اعمال الادارة . ففي عام ١٩٨٠ وحده فحص المفتشون التكنيكيون حالة نظام وقاية العمل في ٣٤ الف مؤسسة . وفصل اكثر من ثلاثة آلاف مسؤول انتهكوا قواعد نظام وقاية العمل .

ايغور فرولوف

كيف حال الخريجين؟

تخرج ٢٣ شابا وشابة قبل عام من المدرسة الثانوية رقم ٣٦ .. فكيف يعيش الخريجون الان ، وماذا طرأ على حياتهم وارائهم من تغيرات خلال سنة ، وما هي نجاحاتهم واخفاقاتهم ؟

المخططات والواقع

ان هؤلاء الخريجين (٨ شابات و١٥ شابا) في السابعة عشرة او الثامنة عشرة من اعمارهم ، وكانوا قبل عام يتحدثون بحزم عما يريدونه . وربط ٢١ شخصا منهم مستقبلهم بالحصول على التعليم العالي ، ونوت شابة واحدة تدعى يلينا سيليزليوفا العمل في مجمع النسيج واراد شاب واحد اسمه دميتري جيلتسوف ان يصبح عاملا في مصنع بناء الات الصلب .

ولا غرو من ذلك لان سمعة التعليم العالي لاتزال عالية جدا لاسيما بين اهالي المدن الكبيرة . وان التعليم بمراحله كلها مجاني في بلادنا ، لذا لا يوجد اي حاجز مادي في هذا الطريق .

لقد قدم ٢٢ شخصا من الخريجين امتحانات القبول في المعاهد العليا . وكان بينهم حتى دميتري جيلتسوف الذي اعلن سابقا انه يريد ان يصبح عاملا .

التحق بالمعاهد اثنا عشر شخصا ، تسعة شبان وثلاث شابات ، بينهن واحدة تدعى ارينا شوتيلو التحقت بالقسم المسائي وبدات العمل ، وتواصل سفيتلانا زوروينا التعلم في دار المعلمين التي التحقت بها بعد فشلها في تقديم الامتحانات في معهد عال ، اما دميتري جيلتسوف الوحيد الذي لم يعبر عن الرغبة في الالتحاق بالمعهد العالي ، فقد قام بمحاولة لتقديم امتحانات القبول في معهد هندسة الالات والادوات فنجح ، قال : «يلوح لي ان الحظ حالفني اثناء الامتحانات» .

لقد وجد الذين اخفقوا في تقديم امتحانات القبول العمل بسهولة . واخذ معظم الشبان يعملون في المصانع متذكرين المهن التي تدربوا عليها في الدروس التطبيقية في المدرسة . كما وجدت البنات العمل في مختلف المؤسسات .

التعليم العالي لايزال هدفا

مضى عام واحد . وصمم ثمانية اشخاص ممن لم ينجح في الالتحاق بالمعاهد العليا في العام الماضي ، على تقديم امتحانات القبول في مختلف المعاهد العليا مرة اخرى غير ان اربعة منهم يريدون الالتحاق بالكليات المسائية ليتعلموا دون انقطاع عن العمل وهم يفضلون طريقة التعلم هذه لان اجورهم اعلى بكثير من منح الطلبة الشهرية ، الامر الذي يضمن لهم الاستقلال المادي .

لقد تغيرت اراء ايغور داغماروف كثيرا خلال العام الماضي ، فبعد فشله في الالتحاق بالكلية البيولوجية في جامعة موسكو اخذ يعمل في مختبر الكلية لكي يكون اقرب من العلم ، لكنه استقال بعد ان عمل ثلاثة اشهر وقال : اني تعرفت على حياة الكلية بصورة افضل . ولا استطيع القول انها خيبت امالي ، بل لاحظت ان دراسة نظرية البيولوجيا والكيمياء تحتل هناك مكانة كبيرة للغاية . اما انا فاحب حل مسائل ملموسة لذلك صممت على تقديم امتحانات القبول في معهد التكنولوجيا الكيميائية واني اعمل الآن في احد المصانع الكيميائية . وعملي شيق والمصنع اقرب الى البيت من الجامعة ، واجرتي اكبر بكثير من اجرة العمل في مختبر الكلية .

الا ان النوايا تتغير احيانا بصورة مفاجئة . فقد كانت لودميلا كوروليوفا مثلا تحلم بان تدرس في كلية التاريخ وتغدو عالمة اثار . وبذلت جهودها استعدادا للاكتساب وقرات مواد كثيرة في الموضوع. وحان موسم امتحانات القبول فقدمتها لودميلا بنجاح في كلية الاقتصاد بمعهد بليخانوف للاقتصاد الوطني . فلماذا ؟

ان الامتحانات في الجامعة اصعب وعدد المرشحين اكبر وفرص القبول اقل والخلاصة ، ان لودميلا خشيت من الفشل في الجامعة .

لقد قالت الان بعد مضي عام ان الدراسة في المعهد تعجبها . صحيح ان عدد المناهج الادبية التي تحبها قليل . ولكن لودميلا اصرت على صحة اختيارها . فقالت بحزم فيه مبالغة : اني لا احس بخيبة الامل اطلاقا» . واننا نامل في ان لا تلقى هذه التضحية من اجل الحصول على التعليم العالي ظلا قاتما على حياة لودميلا المقبلة .

عام واحد حقبة طويلة وقصيرة

طرحت على خريجي المدرسة السؤال التالي :

هل تغيرت وجهة نظركم في الحياة خلال العام المنصرم ؟

لقد اجاب طلبة المعاهد كلهم تقريبا عن السؤال بالنفي . اما اجوبة العاملين فكانت مختلفة . فيعتبر نصفهم انها تغيرت الى حدما . غير ان ذلك التغير ليس بكبير ويقول في اغلب الاحوال انهم يحسون ازدياد مسئوليتهم عن انفسهم .

من الواضح انهم ازدادوا رشدا . ومما يدهشني ان العاملين الاحد عشر ينظرون بشيء من التفوق وحتى التساهل الى زملائهم السابقين الذين لا يزالون يدرسون وكانهم يطيلون صباهم بلا مبرر .

قام اندريه اكيموف في العام الماضي بمحاولة الالتحاق بكلية الحقوق في جامعة موسكو ، غير ان محاولته باءت بالفشل فبدأ العمل خراطا في المصنع وغدا مؤخرا عاملا ذا تاهيل متوسط ، واخذ يتقاضى اجرة لا باس بها .

قال اندريه : ان معلوماتي عن علم الحقوق كانت في حدود فيلم بوليسي : سرقة-ملاحقة-عقاب . ولعلي فعلت الصواب حين لم التحق بالجامعة . وساقدم الان امتحانات القبول في واحد من المعاهد التكنيكية ، لادرس في القسم المسائي طبعا . واذا قبلت في المعهد فساغدو بعد ثلاثة اعوام خبيرا مؤهلا يتحمل المسئولية من عمل فريق كبير من العمال . ان المعارف في الحقيقة امر ضروري . ولكن الخبرة ، لاسيما الخبرة في معاملة الناس لا يمكن الحصول عليها اثناء الدراسة في المعهد العالي ...

اولغا ترتياكوفا

عيد لايشعر المرء فيه بمرور الوقت

يوجد عند اهالي ياقوتيا عيد عريق وقد ولد حين هاجروا قبل عدة قرون من ضفاف بحيرة بايكال الى شمال شرقي اسيا . وساعدهم على اجتياز تلك الرحلة الشاقة نوع من الخيول القوية والواطئة وقد يفسر ذلك الاسطورة الياقوتية القائلة بان اول مخلوق ظهر على الارض هو الحصان ثم الانسان .

في ذروة هذا العيد يخرج من داخل الغابة الى مرج واسع حصان البطل الشعبي وهو مزين بالحلي الذهبية والفضية والحديدية حاملا سيفه الذي لم يعرف الهزيمة .

يجري عيد اليوم في سونتار ، القرية الواقعة على نهر فيليا ، حيث مازال الاهتمام سائدا بالمحافظة على عادات وتقاليد اهالي ياقوتيا .

يشمل برنامج الاحتفال كما في القدم الرقصات ومسابقات الغناء والرماية من القوس والمصارعة وسباق الخيل .

يجتمع عدد كبير من سكان المنطقة في شكل حلقات في المرج بين اشجار [...] وهم يرتدون ملابسهم القومية الزاهية التي تعد خصيصا للعيد x

[...] العيد ذروته باستعراض الخيول [...] ويبدي الشبان ذوو المراس [...] براعتهم في السيطرة على الخيول [...]

يختتم العيد بسباق الخيل تحت اشعة شمس الاصيل فينسى المرء كل شيء ولايشعر بمرور الوقت x

الكسندر ميلوفسكي

معرض السماورات

يعرض في المعرض المنظم بمتحف الفنون التطبيقية والشعبية لعموم روسيا خمسون سماورا صنعت في القرن التاسع عشر والربع الاول من القرن العشرين وتختلف السماورات المعروضة من حيث اشكالها والمعادن المصنوعة منها وصنعها وترى بينها نماذج بسيطة جدا واخرى ذات زينة فاخرة x

في ربوع الاتحاد السوفيتي

* يجري مد انابيب الغاز من سيبيريا الغربية الى القسم الاوروبي من البلاد في مختلف الاماكن في آن واحد . وتقع احدى مراحل مد الانابيب في اراضي جمهورية بشكيريا ذات الحكم الذاتي بين الفولغا والاورال x ويمد هناك كيلومتر من الانابيب كل يوم . وسوف ينقل مجمع «فوستوك نيفتيبروفودستروي» عماله الذين ترونهم في الصورة الى مكانين اخرين لمد مرحلتين من انابيب الغاز بين اوريتغوي واوروبا الغربية .

* اقيم مهرجان للمهن الكاريلية في جزيرة كيجي-المحمية المعمارية في كاريليا واستطاع كثير من سكان القرى المجاورة وضيوف كاريليا مشاهدة نماذج التطريز والدنتيلا الكاريلية وعملية صنع الاواني من لحاء شجرة البتولا ومن الفخار .

* نظم عرض للملابس القومية التشوفاشية القديمة في مدينة تشيبوكساري عاصمة جمهورية تشوفاشيا ذات الحكم الذاتي . وشاهد اهالي المدينة الفساتين المطرزة من قماش الكتان المنسوج يدويا التي كانت نساء القرون الماضية يلبسنها مع الحلي القومية من الفضة والخرز . والقت مثل هذه العروض لملابس الجدات افكارا جديدة شيقة لرسامي ومصممي الازياء في هذه المدينة القديمة الواقعة على ضفة نهر الفولغا .

* اسس في معهد الجيولوجيا بمدينة ياكوتسك السيبيرية متحف الماموث وآثاره. وكان العلماء الاجانب المشتركون في المؤتمر الحادي عشر للاتحاد العالمي لدراسة الزمن الرابع المنعقد في بلادنا اول زوار المتحف . وتضم مجموعة المتحف الان اكثر من ثلاثة الاف قطعة يحتفظ اثمنها في مختبر معهد دراسة التربة المتجمدة . المبنى بعمق ١٥ مترا داخل طبقات الارض المتجمدة .

صراع في حقول القمح

قال كابيتون لولوجيلوف مدير معهد حماية النباتات :

– ان هذا الصراع لا يزال مستمرا منذ ان تعلم البشر حراثة الارض وكان يبدو وكأن البشرية قد وجدت مع ظهور مبيدات «ددت» التي اخترعها السويسري باول موليير وسيلة فعالة لمكافحة الحشرات. غير ان ذلك «العصر الذهبي» قد انتهى بسرعة . اذ اكتشف ان المادة الجديدة بعيدة عن الكمال فظهر الذباب ثم البعوض والجعل التي لم يؤثر «ددت» فيها . وبدأ عدد اصناف الحشرات المقاومة للمادة المبيدة يزداد بسرعة كبيرة جدا واكتشف اليوم ان اكثر من مئتي جنس من الحشرات هي مقاومة للمبيدات وتؤلف الحشرات الضارة للزراعة نصفها اما نصفها التالي لتؤلفه تلك التي تنشر الامراض .

– ما هي الاجراءات الفعالة التي يلجأ اليها العلماء ضد الحشرات الضارة ؟

– تطبق على نطاق اوسع فاوسع اجراءات حماية النباتات المعتمدة على القوى الطبيعية . فهناك حشرات تأكل الاعشاب هي عدوة لنا . ولكن هناك حشرات اخرى تأكل الحشرات الضارة هي صديقة لنا . وهناك كذلك فيروسات وفطر تبيد الحشرات الضارة .

لقد باشر معهدنا قبل ١٧ عاما ببناء «معمل» لتربية الحشرات المفيدة ويعمل في البلاد الآن حوالي ٥٠ مركزا لتربية حشرات «تريخوغرام» الآكلة للحشرات الضارة بالاعشاب «ينتج» كل منها ٣ ملايين حشرة ، كما يعمل حوالي ٥٠٠ مختبر انتاجي . وتنشر تلك الحشرات في ١٠ ملايين هكتار من الارض المزروعة .

ثم شجع النجاح العلماء على تربية عدد اكبر من اجناس الحشرات المفيدة وترشح للتربية في «معامل» خاصة الآن حشرة تأكل قمل النبات وجعل كولورادو وغيرها .

وتعتبر ابادة الحشرات الضارة عن طريق اصابتها بامراضها ، حلا واعدا للمشكلة . فبواسطة مختلف الجراثيم يمكن ابادة الحشرات من صنف معين بالجملة ، دون اصابة الحشرات الاخرى ومن مميزات هذه الطريقة تأثيرها الطويل الاجل . فاذا ما بقي جزء من الحشرات على قيد الحياة فلابد ان يكون مسموما وسيكتب الانقراض لجيلها الجديد حتما .

– هل يعني ذلك انه تم اكتشاف وسيلة مثالية لحماية النباتات اذ انها فعالة وغير مضرة للانسان والطبيعة ؟

– ان كل ذلك ليس بسيطا لهذه الدرجة . اذ يمكن للتدخل المفرط ان يخلق في عالم الحشرات مشاكل جديدة فبنشر الحشرات النافعة التي تأكل الحشرات الضارة نخاطر بانتهاك توازن الطبيعة . اوليس من الممكن ان تفترس الحشرة التي ربيناها ، حشرات نافعة بعد أكل الحشرات الضارة ؟ وعدا ذلك لا يعيش في الحقل جنس واحد فقط من الحشرات الضارة . ويحدد عدد كل من الاجناس الضارة عدد الحشرات المنافسة .

ولنفترض ان جنسا معينا من جراثيمنا قام بابادة الجنس المحدد له من الحشرات الضارة .

الن يؤدي ذلك الى «انفجار» عدد الحشرات الضارة من جنس اخر لا نملك بعد وسائل لحماية الحقول منه ؟

وينبغي الاعتراف مع قول الطريقة البيولوجية بان الحشرات التي تنظف الحقول من الحشرات الضارة تعجز في احوال معينة عن الصمود للانفجار الايكولوجي للحشرات الضارة . وعند هجوم الجراد وغيرها من الحشرات الضارة يمكن ان نكون عزلا فنضطر الى استخدام الوسائل الكيميائية .

ويعمل العلماء في الاعوام الاخيرة على الاستغناء عن الحماية البيولوجية والكيميائية معا . فان الاستعانة بالنبات نفسه هي اكثر الطرق امانة . فاذا كان ذا محصول وفير وجيد من حيث نوعيته وكذلك ذا مناعة للحشرات الضارة فانه يطهر الحقل بنفسه من الحشرات الضارة . فهذا المحصول يمنع الحشرات عن الحاق ضرر به فينخفض عدد الحشرات الضارة في الحقل انخفاضا كبيرا .

– ولكن الا تزيد تكاليف انتقاء مثل هذه الاصناف كثيرا عما ينفق على صنع وسائل حماية النباتات عديمة المناعة للحشرات الضارة ؟

– هذا الانتقاء مربح للغاية اذ يعود كل روبل ينفق على انتقاء صنف ذي مناعة بربح يزيد عن النفقات ما بين مئة وثلاثمئة مرة. اما لصنع مادة مبيدة كيميائية فعالة فينبغي تجريب ١٠–٢٠ الف مادة مركبة . ويكلف البحث عن مادة جديدة في العالم ٧–٨ ملايين دولار . كما ويستهلك ثمانية اطنان من النفط لانتاج طن واحد من المادة ومن المعروف ان سعر النفط قد ازداد في الاعوام العشرة الاخيرة ١٥–٢٠ مرة .

– ما هي الاصناف ذات المناعة للحشرات ، التي تم انتقاؤها في المعهد في الاعوام الاخيرة ؟

– اننا لا ننتقي مثل هذه النباتات بل نصف الخصائص التي يجب ان تتميز بها الاصناف المطلوبة . وقد انتقيت في محطة الانتقاء في تشيركاسي باوكرانيا اول مجموعة من اصناف الذرة ذات المناعة لفراشة السيقان ويجري العمل لانتقاء صنف من الملفوف ذي مناعة لذبابة الملفوف على ان يزرع في محافظة لينينغراد وتزرع في المنطقة ذات التربة السوداء من القسم الاوروبي من الاتحاد السوفيتي في مساحة تزيد عن اكثر من ستة ملايين هكتار اصناف من القمح ذات مناعة لذباب غيسين . وبفضل ذلك يجمع حوالي مليون طن اضافي من الحبوب . ويتميز بعض اصناف القمح التي تزرع في الربيع ، بمناعة لعدد من الحشرات الضارة . كما بدأ العمل لانتقاء اصناف ذات مناعة من القطن والبطاطس والذرة البيضاء (السورغو) اما الحماية المتكاملة فتتطلب اللجوء الى مكافحة الحشرات بكل الطرق : اي تشجيع ازدياد عدد الحشرات النافعة وتعبئة قوى النباتات واستخدام المواد الكيميائية . وتضمن هذه الحماية الشاملة قمع الحشرات لفترة طويلة .

– هل يستطيع العلماء التنبؤ «بالانفجار» الايكولوجي لجعل كولورادو او قمل النبات وغيره ومتابعة هجرتها ؟

– هذه عملية صعبة تتطلب جهدا كبيرا جدا .

اننا نتمكن من الحصول على مثل هذه المعلومات عن طريق التصوير الطيفي بواسطة الطائرات العمودية والعادية والاقمار الصناعية . وقد اكتشف في محافظة خيرسون العام الماضي بواسطة الطائرات مثلا خلال بضعة ايام انتشار القوارض فنظمت مكافحتها بصورة صائبة . وتم نتيجة ذلك توفير ٩ ملايين روبل . واعتمادا على نتائج الفحوص باكتشاف الحشرات الضارة تجمع المؤسسات الحكومية لحماية النباتات معلومات عن الحشرات الضارة والامراض . وبعد ذلك تقوم العقول الالكترونية بمعالجتها ووضع تكهنات عن سلوك الحشرات الضارة تساعد على اختيار افضل الطرق للوقاية منها .

– ان استخدام مبيدات الحشرات الضارة في منطقة كثيرا ما يسفر عن نتائج في مكان اخر من الكرة الارضية . فكيف يجري التعاون بين المعهد والاختصاصيين في البلدان الاخرى ؟

– للبلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي مركز تنسيقي في بوزنان يضم عدة معاهد من الدول الاشتراكية . ونشارك في حل مختلف القضايا ، وبالدرجة الاولى في وضع التكهنات عن تطور الحشرات الضارة وانتشارها حسب المشاريع التي يضعها ذلك المركز . وهناك موضوع اخر هو اكتشاف وتركيب المواد التي تجذب الحشرات الضارة ، كما تدرس كذلك سبل المكافحة الوراثية .

ونتيجة التجارب المشتركة تم انتقاء مبيدات هامة للاعشاب الضارة المضرة المرافقة للحبوب والنباتات ذات الثمار . كما صنعت مبيدات فعالة كذلك في تشيكوسلوفاكيا وبولونيا . هذا ويجري التعاون مع علماء البلدان الاخرى ايضا .

اجرى الحديث
فلاديمير بوغاطيريوف

حقيبة لمعالجة حالات التسمم

اطباء مكافحة السموم يسرعون عند تلقي نداء الاستغاثة وهم يحملون حقيبة اعتيادية . ولكن بعد ان يفتح هؤلاء حقائبهم نجد فيها بدلا من الادوات الطبية المعتادة مضخة ماصة صغيرة وانبوب اختبار بسيط . لقد ابتكر هذا الجهاز المتنقل لمكافحة التسمم وسجل براءة اختراعه من قبل خبراء المركز الخاص بمعالجة حالات التسمم الشديد التابع لمعهد سكليفاسوفسكي للاسعاف الفوري بموسكو .

بسرعة وفعالية

يقسم الاطباء منذ امد بعيد معالجة حالات التسمم الى ثلاث مراحل : استخلاص المواد السامة من الجسم وزرق الجسم بمواد مضادة للسموم واخيرا معالجة المصاب . وتقول البروفسورة يفغينيا لوجنيكوفا المشرفة العلمية على المركز المذكور ان ازالة المواد السامة من الدم توفر امكانية حل المشكلة الاولى والاساسية للتسمم–وهي السحب السريع والفعال للمادة السامة من الجسم .

وخلافا لطرق العلاج الاخرى على سبيل المثال طريقة غسل المواد بمساعدة الطبلات ، فان الطريقة الجديدة لاتتطلب اجهزة معقدة وكبيرة ومع ظهور معدات مكافحة التسمم التي يمكن تركيبها في «حقيبة» يد توفرت لدى الاطباء امكانية الشروع في انقاذ المريض فورا وفي «موقع» وقوع التسمم . ويمكن تشغيل الجهاز بواسطة التيار الكهربائي العام ، كما يمكن تشغيله بواسطة بطارية السيارة ومعنى ذلك ان بامكان الطبيب استخلاص المواد السامة من جسم المصاب وهو في سيارة الاسعاف الى مقدار ٥٠٪ .

مركز موحد للاسعافات

يقول الدكتور يوري اوستابينكو مدير المركز : من عام لاخر تستخدم مواد كيميائية جديدة في التقنية وفي الطب وفي الحياة اليومية العامة . وان استخدامها الخاطيء او القاصر يؤدي في كثير من الاحيان الى حالات تسمم صعبة وفي معظم الاحيان في الشؤون المنزلية . ولهذا السبب فنحن نولي عناية كبيرة برفع مستوى التجهيز العلمي والتقني للاسعافات التي تقدم لحالات الاصابة بالتسمم ، ونعتقد ان لتنظيم العمل بشكل عام له اهمية كبيرة .

لقد استحدث في الاتحاد السوفيتي مركز موحد لاسعاف المصابين بالتسمم تشمل خدماته كافة ارجاء البلاد ويعد الخبراء في هذا المجال المركز الموجود في موسكو .

معادن من الماء

اقترح علماء بيلوروسيا بداية المعالجة الصناعية للمياه الجوفية الغنية بالمواد الثمينة . وقد حددوا لهذا الغرض منطقة الغابات البيلوروسية . ويعتبر منطقة الغابات البيلوروسية .

ان المنطقة لم يتم اختيارها صدفة ففيها كمية كبيرة من ابار الكشف والتنقيب عن النفط وشبكة متفرعة من الانابيب التي يمكن استخدامها لضخ الماء من اعماق الارض الى مكان المعالجة وتساعد على هذا ايضا المعطيات الوافية لتحليل الماء نفسه .

تواجه علماء معهد الابحاث العلمية البيلوروسي للتنقيب الجيولوجي مهمة استقصاء مدى صلاحية مختلف الاراضي للاستثمار وتقدير الموارد العامة للمياه الجوفية والدراسة المفصلة للطبقات على الماء . ومن المقرر ان تحفر قريبا البئر الاستثمارية التجريبية الاولى .


الباحث العلمي في المعهد مايكين (الى اليسار) والهيدروجيولوجي الخالولوف والباحثة العلمية سينيتسينا قرب المضخة الهيدروليكية التي يستخرج الماء بواسطتها من طبقات الصخور الصلبة .

المياه الجوفية مصدر الخامات المعدنية الثمينة

انباء العلم والتكنيك

اكتشاف سر جديد من اسرار الزهرة

اكتشف علماء الفيزياء الفلكية بجامعة خاركوف ان الطبقة الخارجية من هواء الزهرة تدور حول هذا الكوكب بسرعة سيارة سباق .

ومما يميز هذه الطبقة من هواء الزهرة تجانس مادتها اثناء تصويرها بواسطة المرشح الضوئي الاحمر ولكن ترى في الاشعة فوق البنفسجية تكونات قائمة متناقضة يبلغ طولها الوف الكيلومترات احيانا . واعتمادا على تحليل الصور الفوتوغرافية الملتقطة في المرصد الفلكي والحسابات المعقدة للغاية ، نجح العلماء في تحديد سرعة دورانها . وهي مئة متر في الثانية تقريبا . واذا كانت القطرات الصغيرة جدا من الحامض الكبريتي المكثف تشكل معظم السحب في الزهرة ، فان التركيب الكيميائي للتكونات المكتشفة الآن مختلف كما يبدو .

«قدس الاقداس» لمسرح بريموريسكي

ان البناء الجديد لمسرح بريموريسكي الدرامي في فلاديفاستوك هو واحد من احسن الابنية المسرحية في البلاد سواء من حيث جماله ام من حيث وسائل الراحة المتوفرة فيه للمتفرجين والممثلين . ومع ذلك فان فرقته المسرحية كثيرا ما تقدم عروضها في اماكن ليست مريحة على الاطلاق ؛ على ظهور سفن صيد السمك الوافقة في عرض البحر مثلا ؛ فقد قام الممثلون مؤخرا ، قبل ان يقوموا بجولاتهم الفنية الى موسكو ، بتأدية مشاهد من مغامرات توم سوير وهيك فين امام صيادي السمك .

وهاهم بعد ذلك يؤدون نفس المشاهد امام الجمهور الموسكوفي ولقد امتلأت المقاعد عن اخرها . بم يفسر هذا ؟ ترى هل يفسر بتهافت متفرجي العاصمة ، الذين غادرتهم «مسارحهم» في جولات فنية ؟ عن هذا اجرينا حديثا مع كبير مخرجي مسرح بريموريسكي يفيم تاباتشنيكوف حيث قال :

– اننا نريد ان نتحدث في موسكو عن الارض التي نعيش عليها . ولقد جلبنا معنا واحد من اخر عروضنا ؛ «يفـور» للكاتب من الشرق الاقصى ستانيسلاف بالاندين . ان فكرة العرض الرئيسية تفصح عن ان الطبيعة موجودة لا من اجل ان «يسحب» الانسان منها كل خيراتها ، دون ان يفكر بعواقب ذلك . ام عرضنا الاخر «قدس الاقداس» فهو للكاتب المسرحي المولدافي المعروف ايون دروتسه . لقد حاولنا التأكيد في هذا العمل على ان الناس مدعوون للدفاع عن العدالة وحماية الضعفاء ، وان هدفنا هو اجبار المتفرج على التأمل في «قدس اقداس» حياتنا الا وهو علاقة الانسان بالانسان .

– هل تتوجهون الى المتفرج بمواضيع معاصرة ولكتاب معاصرين ؟

– وليس هذا فحسب . وانما كثيرا ما نقدم ايضا مسرحيات كلاسيكية لشكسبير ودوستويفسكي وتشيخوف وغوركي . فهم معاصرون دائما ، وهذا ما نحاول اظهاره . وبرأي ان الممثل ملزم ، على الخشبة بالذات ، ان يقترب من الافكار التي تتضمنها المسرحية وان يقود الصالة خلفه .

ان مسرحنا هو مسرح ذوي الافكار المشتركة . وان احتياطينا من الفنانين الشباب يأتينا من معهد الفنون الشرق الاقصى . كما نقبل احيانا خريجي المعاهد المسرحية في موسكو ولينينغراد وسفيردلوفسك ولكننا لا نقبل الا اولئك الذين يؤمنون بموقفنا من قضية التمثيل.

سميون سيمينوف


مشهد من عرض «مغامرات توم سوير وهيك فين»

انباء موسكو تقدم :

سويمنكول تشوكموروف : الرسم روحي والسينما سعادتي



لم يتمكن الطالب سويمنكول تشوكموروف من رسم الحصان الواقف امامه في حديقة اكاديمية الفنون في لينينغراد وقد تذكر وهو يرسم الخطوط الاولى جبال وطنه قرغيزيا وقطعان الجياد بحنين ، وترك فجأة خشبة الرسم واعتلى صهوة الحصان كي يحس بحركته ، ثم اوقفه صوت شخص مجهول قائلا له :

– هيه ، أيها الفارس ، أتريد التمثيل في السينما ؟

قال فنان الشعب في الاتحاد السوفيتي تشوكموروف والابتسامة تعلو شفتيه :

– هكذا تعرفت الى السينما لاول مرة ولم تكن المحاولة الاولى كاملة كما يقال اذ لم يصادقوا على اسناد الدور بعد التجريب ، وكان موقفي من ذلك هادئا . وقد تخرجت من الاكاديمية واصبحت رساما ثم مديرا للمدرسة الفنية في فرونزه .

لكن تشوكموروف افلح في المحاولة الثانية ، فقد دعاه المخرج القرغيزي المعروف بولوت شامشييف للتمثيل في فيلم «طلقة في وادي كاراش» .

ونال تشوكموروف جائزة لقاء أفضل اداء في ذلك الفيلم .

ما الذي جذب المشاهدين في شخصية تشوكموروف ؟ لقد جسد بطله الفارس باخطيغول افضل صفات الامة ، الطيبة وقوة الارادة وعدم مهادنة الشر وتجمعه هذه الخصال بشخصية اخرى جسدها الممثل في فيلم «خشخاش ايسيق كول الارجواني» ، حيث ادى تشوكموروف دور مناضل من اجل حياة جديدة في تركستان ، مناضل خاض معركة قاتلة ضد عالم القساوة والوحشية المنهار .

وحالف النجاح الفنان في فيلم «جميلة» المأخوذ من قصة جنكيز ايتماتوف وفي فيلم «ديرسو اوزالا» الذي اخرجه المخرج الياباني الشهير اكيرا كوروساوا . وقد اشاد هذا المخرج الذي لايحب الاطراء بأداء تشوكموروف قائلا : انه ممثل رائع لقد رأيته في عدة افلام . وهو علاوة على ذلك فارس بارع ، وكأنه ولد فارسا ، انه يجلس على السرج بصورة طبيعية كما نجلس نحن على الكرسي .

ان تشوكموروف الذي يمثل في حالات تنطوي على المخاطرة بالحياة لايلجأ ابدا تقريبا الى معونة البديل وقد قال : ذات مرة تطلب احد الادوار ان اقفز واركب على حصان منطلق بسرعة في الفناء . ولم يتمكن البديل من فعل ذلك تماما . فقررت ان اجرب نفسي . وسمع لي المخرج الذي شجعني لوله بان انفذ القفزة بعد اللقطة الاولى للمشهد . انني امارس الرياضة منذ نعومة اظفاري . واعتقد بان هذا امر ضروري لجميع الممثلين .

– ما رأي الرسام والرياضي تشوكموروف بنفسه كممثل ؟

– انني لا ازال انتظر اداء دور جديد . واريد ان اجرب نفسي في فيلم موسيقي وفي فيلم تراجيكوميدي ...

ان اخر دور اداه تشوكموروف هو دور رئيس فريق عمال التركيب قاسم في فيلم المخرج الليتواني فيدوغيريس «رجال بلا نساء» ، انه شخصية فذة وحرفي رائع ، ورجل ذو قلب كبير وطيب . وقد قال تشوكموروف :

– يروقني جدا هؤلاء الناس المخلصون والشرفاء .

لقد نال الممثل للمرة الخامسة جائزة لقاء اداء هذا الدور في المهرجان السينمائي الخامس عشر لعموم الاتحاد السوفيتي والذي اقيم في تالين في ربيع هذا العام .

يعتبر تشوكموروف السينما مهنته الثانية عدا وليس من حيث الاهمية فحينما ادى دوره في فيلم «رجال بلا نساء» الذي تجري احداثه في موقع بناء احدى المحطات الكهربائية في اعالي الجبال رسم لوحة «بالي محطة قرب ساي» . وقد عرضت هذه اللوحة في معرض الجمهورية بمدينة فرونزه .

قال تشوكموروف :

– ان مهمتي سواء انشاء رسم لوحة او اداء دور هي تجسيد شخصية البطل بصدق . والطرق مختلفة . لكن الحالة العاطفية واحدة . انها السعادة والخوف من الاخفاق والحماس الابداعي والقلق ، ان الفنين اللذين اسعى الى خدمتهما يتطلبان بذل قصارى الجهود . فالرسم روحي والسينما سعادتي .

الكساندر دولسكوي

الآداب الاجنبية بلغتها الأم

– لقد سمعت والسنا التجول في مكتبتكم ان التعرف على هذه الثقافة اوتلك بلغتها الام قد اصبح اليوم هاما بشكل خاص ؛ اذ ان المعلومات الكاذبة والمشوهة ، ضمن وسائل الاعلام والاتصال المعاصرة ، تنتشر اليوم بنفس سرعة المعلومات الصحيحة .

– بل واسرع ..

هكذا اجابت جليستي وهي تبتسم انها مديرة مكتبة الاداب الاجنبية الحكومية لعموم الاتحاد السوفيتي ونائبة رئيس الاتحاد الدولي للرابطات والمؤسسات المكتبية لودميلا غفيشياني –كوسيغينا .

ثم اردفت :

– ولكن لا اعتقد انه بهذا فقط يفسر سيل القراء الذي لا ينقطع .

ولكن على كل حال فان مكتبتنا التي تحتوي على اربعة ملايين ونيف من الكتب بـ١٣٥ لغة–ابتداء من الكتب الصادرة في العصور الوسطى وانتهاء باخر واحدث الكتب–تتيح للقارىء امكانية الاطلاع على المصادر الاولية باللغة الام لكل ثقافات العالم عمليا .

لقد تحولت المكتبة على مدى ستين عاما من وجودها من مجموعة متواضعة لايتجاوز رصيدها مئة مجلد الى مجمع ضخم للادب الاجنبي اذ ان اجنحتها الستة عشر التي تضمها طوابقها الثمانية قادرة على استيعاب ٥ ملايين وحدة حفظ ، وان قاعات المطالعة التسع تستقبل يوميا مايقارب الالفين زائر كما تتم كل عام اعارة ثلاثة ملايين كتاب ومجلة وصحيفة ودليل وغيرها تقريبا .

– ما هي السمة المميزة الاساسية للمكتبة ؟

– ان مكتبتنا تقوم بثلاث وظائف ؛ فهي اولا مكتبة عامة ، وثانيا ؛ مستودع حكومي للاداب الاجنبية وهي ثالثا مؤسسة علمية .

وان موضوع اهتمامنا الاساسي هو اكتمال مجموعتنا من الكتب ووصول هذه الكتب لاوسع دائرة من القراء في مايو (ايار) حضرت في باريس المؤتمر الذي اقامته منظمة اليونسكو المكرس لموضوعة «وصول المطبوعات الى القراء» ، ولقد اعد ٢٢٠ خبيرا من ٧٠ بلدا وثائق واسعة ، جرى فيها تعميم الاشكال والمناهج التي تجعل من الكتب سهلة المنال بالنسبة للقارىء وقد كانت تجارب كل بلد في هذا المضمار مهمة وممتعة ، اما تجربتنا فتتمتع باهمية خاصة ؛ اذ لدينا في الاتحاد السوفيتي ٣٥٠ الف مكتبة لاتدع «بقعة فارغة» على خارطة المطالعة .

ومما يستحق الاهتمام ايضا تجربة مكتبتنا ؛ اذ ليس هناك في العالم كله ما يشابهها . فقد جرت العادة بالنسبة للمكتبات الوطنية الاجنبية ان تجمع الادب الاجنبي المتعلق ببلدانها فقط اما لدينا فيجري تقديم كل اتجاهات الاداب الانسانية باكملها ؛ الادب الفني العالمي ، والعلوم الاجتماعية والفن .

– حسب اي مبدأ تجمعون الكتب ؟

– اننا لانضع نصب اعيننا هدف جمع كل ما تلفظه المطابع ودور النشر وانما نحاول انتقاء مجموعات متكاملة وذات اتجاه محدد ، بحيث يكون بمقدورها عكس مختلف التيارات في تطور الفكر العلمي في البلدان الاجنبية.

– وفيما يتعلق بالادب الفني ؟

– ان مكتبتنا ، تنفيذا منها لمهمتها تجمع كتب كل الكتاب الاجانب ، بدءا من المشهورين عالميا منهم وانتهاء بالكتاب الناشئين ؛

– وحتى مؤلفات اولئك الذين يكتبون «روايات مبتذلة» ؟

– نعم ، في البداية انتابنا الشك ؛ اتستحق تلك المؤلفات ان نضمها الى مجموعتنا ام لا ؟ ولكننا فيما بعد قررنا انه بدونها لا يمكن تكوين تصور متكامل عن العمليات الادبية الجارية في بلدان العالم . وبصراحة القول ، نحن لانصح القراء بالاطلاع على مثل هذه الكتب، ولكنها موجودة لدينا على كل حال؛

– من هم قراؤكم ؟

– يستطيع التسجيل في مكتبتنا كل مواطن سوفيتي او اجنبي بلغ الثامنة عشرة من عمره ، وبدون اية صعوبات او نفقات مالية ، من اجل القراءة بلغة اخرى ينبغي معرفتها بشكل جيد . وفي هذا المجال ايضا نقدم مايلزم من المساعدة للقراء . اذ لدينا قاعة استماع مزودة باحدث الاجهزة التكنيكية حيث يمكن سماع الكلام المحكي الحي لاكثر من ٤٠ لغة .

– ايمكن تصوير موادنا ، او طلب ارسال كتاب الى مدينة اخرى ؟

– طبعا ، ولكن التصوير لدينا محصور فقط ضمن الحدود التي تنص عليها حقوق التاليف الدولية .

وان مكتبتنا تمد مكتبات الاتحاد السوفيتي الاخرى بالاداب الاجنبية عن طريق الرابطة القائمة مابين مكتبات البلاد .

– وماذا لو ان ذلك الكتاب غير موجود لديكم ؟

– باستطاعتنا طلبه من اي مكتبة في العالم . فنحن مشتركون في منظومة الاشتراك العالمي . ولكن بالمناسبة مايزال عدد هذه الطلبات التي قمنا بها قليلا لايتجاوز المئتين . وهذا مايفصح مرة اخرى عن غنى المجموعات التي تحتويها مكتبات بلادنا .

ان مكتبتنا تستقبل سنويا من ٤٠ الى ٥٠ الف كتاب وحوالي ثلاثة الاف ونصف من النشرات الدورية ؛ وثمة احتياطي قيم من اجل تكامل رصيدنا يقدمه لنا الاشتراك العالمي ، حيث نقيم علاقات وثيقة مع ١٣٠٢ منظمة لاكثر من ٩٣ بلدا ؛

– هل هناك اشكال اخرى للتعاون الدولي ؟

– بلا جدال . فنحن مرتبطون على اتفاقيات تعاون ثنائي مع ١٢ مكتبة في البلدان الاشتراكية والجزائر ؛ كما بدأنا شكلا جديدا للتعاون هو عبارة عن تكوين مشترك لمجموعات فهرسية ومن اهم مانفتخر به في هذا المجال اذكر الفهارس المكرسة لجيورجي ديميتروف والتي اعددناها بالاشتراك مع زملائنا البلغاريين ، وفهارس الفيلسوف الالماني هيردر التي اعددناها بالاشتراك مع معهد الادب الالماني الكلاسيكي في فيمار وغيرها ؛

اجرت الحديث اولغا مارتينينكو

تيموفي غوجينكو - وزير الاسطول البحري السوفيتي:

"يجب ان تكون البحار نقية وليس من بقع النفط فقط"

يلعب الاسطول البحري دورا طليعيا في تطوير العلاقات الاقتصادية بين الدول لا سيما في تبادل البضائع بين بلدان مختلف القارات . وتبلغ حصة الاسطول البحري في الوقت الحاضر اكثر من ٧٥ بالمئة من جميع النقليات في التجارة العالمية . ولذا فمن الطبيعي ان تحتل مسائل الملاحة البحرية مكانة مرموقة في السياسة الخارجية الاقتصادية للدول المتطورة .

وهذا هو موضوع الحديث الذي اجراه مراسلنا يوري تيبلاكوف مع تيموفي غوجينكو وزير الاسطول البحري السوفيتي .

— يضم الاسطول التجاري البحري السوفيتي في الوقت الحاضر ١٧٥٠ باخرة نقل تبلغ حمولتها الكاملة ١٨٫٦ مليون طن وهو يحتل المرتبة السادسة في العالم . وستنفذ المهام المعقدة المطروحة امامنا للاعوام المقبلة اعتمادا على هذا الرصيد . وسيزداد الاسطول التجاري السوفيتي الى عام ١٩٨٥ بنسبة ٣٫٨ بالمئة ، وسيستمر نموه النوعي الذي بدأ في السبعينات كما يتوقع ان نتلقى في اعوام الخطة الخمسية الحالية ٢٥٠ باخرة جديدة يتم تدشينها حاليا في احواض بناء السفن الوطنية والاجنبية ، وستحل تلك البواخر محل السفن القديمة . ففي هذا العام سينضم الى قوافل السفن الشاحنة في بحار المحيط الشمالي المتجمد ، بعض البواخر المتخصصة من تلك الثمانين والعشرين التي تبنى في فنلندا حسب طلباتنا . وباستخدامها ستستمر الملاحة في القطاع الغربي من المحيط الشمالي المتجمد الى مضيق فيلكيتسكي في جميع مواسم السنة .

وستتلقى ادارة الاسطول في الشرق الاقصى عام ١٩٨٣ سفينة «اليكسي كوسيغين» وهي احدث باخرة لجسر «ليختيرات» واول نموذج من السلسلة الجديدة . وتبلغ حمولتها الكاملة ٤٠ الف طن كما تجر ٩٠ ليخترا . وستضاف الى الاسطول كذلك بواخر من طراز سفينة «كابيتان سميرنوف» التي تحمل خلال رحلة واحدة ١٢٥٠ كنتينرا من الطراز الدولي او ما يقرب من الفي سيارة ركاب .

ان الاتحاد السوفيتي هو البلد الوحيد الذي يملك محطمات الجليد الذرية . ولقد بنيت «اركتيكا» في الخطة الخمسية التاسعة كما بنيت «سيبير» في الخطة الخمسية العاشرة وستنضم اليهما في هذه الخطة محطمة الجليد العملاقة «روسيا» . وقد بنيت بأكملها في لينينغراد .

ولنوي تجهيز سفن النقل بالمحركات الذرية ايضا . وسيكون ذلك حدثا هاما في تاريخ الاسطول .

ولدينا اشياء مبتكرة عديدة اخرى في اسطولنا . والمهمة الرئيسية للسياسة السوفيتية في مجال الملاحة هي تلبية حاجات البلاد في نقل البضائع الى بلدان اخرى وعلى امتداد سواحل البلاد ذاتها تلبية تامة . هذا هو هدفنا اليوم وسيظل كذلك في المستقبل وهي قضية مبدئية .

ان الاتحاد السوفيتي لم يضع نصب اعينه في الماضي ولا يضع الان هدف فرض ارادته في الملاحة الدولية صحيح ان مؤسساتنا تقترح خدماتها للزبائن الاجانب . غير ان حجم تلك الخدمات قليل . ففي العام المنصرم نقلت سفن الاسطول التجاري السوفيتي ٢٢٣ مليون طن من الشحنات — بينما نقلت من بضائع المستاجرين الاجانب ٣٠ مليون طن فقط . واذا قارنا ٣٠ مليون طن مع ٣٫٢ مليار طن من النقليات العالمية في العام الماضي فيكون الامر واضحا دون تعليق .

— لماذا يتهم الغرب الاسطول السوفيتي «بالتوسع» وبمحاولة اغراق السوق بالبضائع وغيره من الخطايا ؟

— لادراك اسباب هذه الحملة تنبغي العودة الى احداث ما قبل عشرة اعوام .

يجب القول ان الوضع في جميع البحار والمحيطات كان ما قبل السبعينات ملائما جدا لاصحاب الاعمال . فكانت الحاجة الى النقل عن طريق البحر تتزايد باستمرار بنسبة ٧-٨ بالمئة سنويا واخذت صناعة بناء السفن تتلقى قروضا بسيل غير محدود وبشروط متهاودة للغاية .

وقد بلغ حجم الطلبات لبناء سفن جديدة حتى عام ١٩٧٤ رقما لم يكن له مثيل في السابق اذ يعادل ٢٣٠ مليون طن . وكانت تلك الزيادة كما تبين اكبر من الحاجة بثلاث او اربع مرات . فظلت السفن الجديدة دون القيام بنقلة واحدة ، وراسية في الموانئ ، كما تحول عدد كبير منها الى مستودعات عائمة .

اما سفننا جميعا فاستمرت في العمل لانه لم يكن بينها ما هو زائد اذ كانت البلاد في حاجة اليها قبل بنائها وكانت الشحنات مضمونة لها .

ولذلك كان انزعاج وخيبة امل اصحاب السفن الرأسماليين الذين تكبدوا خسائر فادحة بدلا من جني الارباح امرا مفهوما ولكن ما هي الصلة بين ذلك وبين عمل الاسطول التجاري السوفيتي ؟

— كيف تقدرون حالة الملاحة الدولية الان ؟

— انها لا تسر اصحاب السفن في البلدان الرأسمالية فالاسواق تعيش مرحلة ركود . كما انخفض مستوى اجور استئجار السفن لنقل المواد الخام الرئيسية مثل النفط والفحم والحديد الخام في نيسان (ابريل) الماضي بمقدار الثلث على الاقل بالمقارنة مع مستواها في نيسان (ابريل) من العام الماضي بل وانخفض اكثر في بعض الجهات . وفي اذار (مارس) الماضي كانت السفن التي تزيد حمولتها الاجمالية من ٤٠ مليون طن عاطلة عن العمل ويعادل ذلك ٦ بالمئة من الاسطول العالمي . ولا يمكن تسوية ازمة نااقص السفن خلال بضعة ايام مثلها مثل اية ازمة اخرى ، بل يتطلب ذلك وقتا .

وعدا عن ذلك تعجز مؤسسات الملاحة نفسها عن التأثير في ازدياد الطلب لانه يتوقف على التجارة البحرية العالمية بصورة حاسمة . ويتكهن الاقتصاديون بحلول الاستقرار في النقليات البحرية في عامي ١٩٨٣-١٩٨٤ وحتى بازديادها الى حد ما غير انهم يتوقعون بعد ذلك انخفاضا جديدا فيها .

اما الاسطول التجاري السوفيتي فلا يعاني من هذه الهزات الاقتصادية لاننا نعمل على اساس الخطة وهذا ما يحمينا الى حد كبير من تقلبات الاسواق . وعدا عن ذلك يعمل اكثر من ثلث الاسطول السوفيتي في الخطوط البحرية بين موانئ بلادنا .

وبالرغم من ذلك نعتقد بان ايجاد اجراءات شمولية لتطوير الاسطول التجاري العالمي بمزيد من التنسيق سياتي بالفائدة لجميع المشتركين في الملاحة الدولية . واننا على استعداد في هذا المجال .

— ان الطبيعة لا تزال طيبة وفي عصرنا ايضا . والعمل في البحر صعب وحتى خطر . فلماذا لا يعاني الاسطول التجاري من قضية نقص اليد العاملة بينما هذه المسالة منتشرة على نطاق البلاد ويعاني منها كل مصنع تقريبا ؟ ما هو سبب ذلك ؟

— اولا لان البشر يحبون البحر مع انه مرعب في بعض الاحوال — وثانيا — الاسطول وسيلة قديمة للنقل وكان قد ظهر قبل اختراع العجلة كما يقال ومنذ ذلك الوقت لا تزال مهنة البحار ذات سمعة .

كما يجذب الاسطول التجاري الناس بما يضمنه من امتيازات اجتماعية لعمال المحركات والماكينات والكهربائيون وغيرهم من الخبراء التكنيكيين يستطيعون التقاعد عند بلوغ الخامسة والخمسين من اعمارهم بينما تبلغ سن التقاعد العادية عند الرجال ٦٠ عاما . وتقدم ادارة الاسطول الشقق الى اولئك الذين يعملون على ظهور السفن بسرعة اذ اننا نبني عددا لا بأس به من المساكن سنويا . ففي الخطة الخمسية الماضية تلقى العاملون في فرعنا اكثر من ٣٠ الف شقة .

ومما له اهمية كذلك الظروف المعيشية في عرض البحر . حيث تراقبها اللجان النقابية في كل سفينة — فالمآخذ على سبيل المثل المساعدة الطبية والتي هي امر هام جدا . يمكن القول ان الفي طبيب تقريبا يعملون على ظهور سفن الاسطول التجاري . ويعني ذلك ان الطبيب يرافق كل طاقم .

— هل سياتي ذلك العام الذي لن تسجل فيه دائرة لويد البحرية ولا كارثة واحدة في عرض البحر ؟

— اتمنى أن اقول انه سيحين مثل هذا العام وفي مستقبل قريب . غير ان الشكوك تمنعني من ذلك . فالبحر مرعب ولا يعرف اللين ولا الهوادة احيانا ويعجز الانسان للاسف مع كل معارفه وتكنيكه الرفيع عن التغلب عليه في بعض الاحيان .

واننا نامل في ان تقل اخبار الفواجع البحرية اكثر فاكثر . وان احدث انجازات العلم والتكنيك المعاصرين توضع الان لضمان امن الملاحة .

وقد اعددنا مع بريطانيا والولايات المتحدة وكندا وفرنسا نظاما موحدا للاسعاف في عرض البحر . وستوفر للمهر في الفضاء الكوني اقمار صناعية خاصة تقدر على تلقي اخبار المنكوبين من اية نقطة في عرض البحر والبحث عن اقرب باخرة خلال لحظات لتجهيزها من وقوع الكارثة . اما السفن فسوف تحمل على صواريها اجهزة ارسال لاسلكية تسمع الاقمار اصواتها في حالة الخطر .

— اود ان اختتم حديثنا بالسؤال التالي : ما هو موقفكم من ممارسات استخدام «العلم المريح» التي تجتاح البحار اكثر فاكثر ؟

— موقفي سلبي . اذ يعاني من هذه الممارسة البحار والبحر على السواء وحتى اليابسة ايضا ويبرهن على ذلك العديد من الاحصاءات المؤسفة . اذ ان جميع الكوارث الكبيرة تقريبا التي وقعت في عرض البحر ومن ضمنها تلك التي الحقت خسائر كبيرة بالدول الساحلية كانت نتيجة لتغطية النفط لسطح البحر من قبل السفن التي تمخر البحار تحت اعلام الغير . انها تحترق وتغرق وتنفجر وتختفي وتحمل الموت والمآسي وليس من قبيل الصدف ان ليبيريا وباناما اللتان تعطيان امكانيات واسعة لملاحة سفن الغير تحت رايتيهما تحتلان المكانة الاولى من حيث عدد الكوارث البحرية .

وتتم بنفس الطريقة عمليات فظة منقطعة النظير . وكانت من بينها كارثة ناقلة النفط العملاقة «سالم» في ١٧ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٠ . فقد اغرقت السفينة بامر من قبطانها لاخفاء تفريغ النفط غير القانوني في ميناء دوربان بجنوب افريقيا .

وعلى ما يبدو فان ثمة احداث غريبة تجري . فاذا كانت حصة البلدان المفتوحة لتسجيل السفن قد بلغت عام ١٩٧٠ ٢١٫٦ بالمئة من الاسطول العالمي فانها قد ازدادت عام ١٩٨٠ الى ٣١٫٤ بالمئة ويضم ذلك ٦٩٩١ سفينة تبلغ حمولتها الاجمالية ٢١٧٫٥ مليون طن .

كما اذاعت شركة «اي اند بي ابلدور» البريطانية ان ٧٣٫٢ بالمئة من البواخر التي تمخر البحار تحت «الاعلام المريحة» هي ملك لشركات من الولايات المتحدة وهونكونغ واليونان واليابان . ويلجأ الى هذه الطريقة لتسجيل السفن اصحابها في النرويج وبريطانيا وهولاندا وكندا واسرائيل والمانيا الاتحادية . فما هو سبب ميل الشركات الغربية الى استخدام «علم الغير» بالرغم من سمعته المؤسفة ؟ ان سبب ذلك بسيط ، فبعد تسجيل باخرة في ليبيريا او باناما ورفع علم ذلك البلد فوقها يستأجر صاحبها كالعادة طاقما غير مؤهل وباجور منخفضة .

ويأتي «العلم المريح» لاصحاب السفن الحقيقيين وهم احتكارات البلدان الرأسمالية والشركات المتعددة الجنسية بدخل سنوي يزيد عن ١٥ مليار دولار .

ان بحار العالم التي يعمل فيها مئات الالوف من الناس تشبه حقول الحبوب ويجب ان تكون نقية مثلها وليس من بقع النفط فقط ...

ناقلة الكونتينرات السوفيتية «رالد فيبورغ» تتجه الى المحيط

انا لا أريد ذلك..

انا أريد ذلك

عاد اليكسي كيرسانوف الاستاذ في معهد بوشكين للغة الروسية من اجازته السنوية في شهر آذار — مارس وكان يعتقد بانه سيستمر في تدريس مجموعة من الطلبة البولونيين المختصين باللغة الروسية . الا ان عميد المعهد طلب من اليكسي كيرسانوف ان يقوم بالاشراف على مجموعة المجلس الامريكي لاساتذة اللغة الروسية وآدابها . ويقول اليكسي كيرسانوف : لم تكن لي اية رغبة في تدريس هذه المجموعة . اذ ان ادارة الولايات المتحدة قد قلصت العلاقات العلمية والتكنيكية والاقتصادية والثقافية الى درجة اصبحت فيها اتصور بان العمل مع الطلبة الامريكان عديم الجدوى كجدول صغير في صحراء قاحلة سرعان ما تتبدد مياهه فيها .

ولكن عميد المعهد لم يوافقني على هذه الصورة الكئيبة . فقد كان يرى ان اي خيط في العلاقات مهما كان ضعيفا قادر في المستقبل على ان يجر وراءه سلسلة من العلاقات السوفيتية الامريكية مما يؤثر ايجابا على الوضع العام للعلاقات بين البلدين . فهل كان كلام العميد منطقيا ؟ نعم . خاصة وان المنطق كان مدعما بسمعة العميد ومؤهلاته الادارية .

وهكذا اخذت على عاتقي الاشراف على دراسة المجموعة الامريكية . واستقبلني افراد المجموعة باحترام مشوب بالبرودة . والحق يقال انني لم اكن اتوقع استقبالا افضل . ولذا توجهت اليهم قائلا :

— انا مدرسكم الجديد في مادة الجغرافيا الاقليمية . ارجو ان تنعموا على بعطفكم . اما الآن فينبغي علينا ان نقرر عم وكيف نتحدث . فلدى البرنامج ولكم ان تحكموا عليه : جيد هو ام لا . كما هنالك سبيلان لعملنا فاما ان القي عليكم محاضرات ، او نجري حوار على شكل اسئلة واجوبة .

وبعد ان ناقش افراد المجموعة الاقتراحين قرروا «تجربة هذا وذاك» فارتسمت امامي صورة من المواضيع التي تثير فضولهم وكانت دائرة اهتمامهم لاحدود لها ولا نهاية . فتاسفت لانني لم اعير في السابق اهتمامي لاسرار تربية الخيول مثلا أو لن زراعة الزهور .

ودار الحديث الاول حول الولايات المتحدة واحوال سكانها . فجرى الحديث عن نواح ممتعة تمس حضارتها وثورتها التي قامت قبل ترلين والقلاع الجبارة لصناعتها والمدن العملاقة فيها ونزعتها الى الحفاظ على «امريكا ذات الطابق الواحد» في نفس الوقت . وعن كون بلدينا قد حاربتا معا ضد النازية واستطاعتنا حل عدد من القضايا الكبرى الطبية والايكولوجية وفي مجال الطاقة كما ان الامريكيين يلفتون النظر بفطنتهم العملية ولذا فهم يثيرون الدهشة حين ينفرون من استخدامها لدى الحديث عن العلاقة معنا .

كانوا اثناء الحديث ينصتون بادب وبعد ذلك انهالت الاسئلة . وكان السؤال الاول : لماذا يزور الولايات المتحدة هذا العدد القليل من المواطنين السوفيت ؟ فلم اتمالك نفسي من الاجابة عليه بسؤال معاكس : لماذا يزور الاتحاد السوفيتي هذا العدد القليل من الامريكان ؟ فكان الجواب انه ناتج عن انعدام الامكانية المادية وقد اعجبني جوابهم من الناحية اللغوية وصدقتهم في القول . وقلت لهم : ونحن ايضا . فعلى الرغم من ان الدولة والنقابات تغطي القسم الاكبر من نفقات سفرنا الى خارج البلاد . الا انها لا يمكن ان تنفق على هذه الاغراض بلا حدود ودون ان تاخذ بالحسبان النواحي الاقتصادية ومسالة الحفاظ على العملة الصعبة . ولكنني اعتقد بانه اذا قمتم انتم بزيادة عدد سياحكم الى بلادنا فسنزيد نحن ايضا عدد سياحنا الى بلادكم .

ومن يوم الى اخر كانت الدروس تتحول من محاضرات الى حوارات وجدالات . وكان سيل الاسئلة يثير الرغبة في معرفة الحقائق والسعي الى اظهار الذات و«اختبار» الاستاذ احيانا وكل ذلك رغبات طبيعية . واقول بصراحة ان اعجابي بالعلاقة مع افراد المجموعة كان يزداد اكثر فاكثر بمرور الزمن .

ومن البديهي ان تكون الامتحانات خاتمة للدراسة كما هي الحال في المعاهد الاخرى . وتحول الامتحان الى تبادل وجهات النظر بيننا . ولكنني طرحت عددا من الاسئلة اكثر من المعتاد هذه المرة .

فسألت : ما هي الشعوب والقوميات التي تقطن الاتحاد السوفيتي فيما عدا القوميات التي تطلق اسماؤها على الجمهوريات الاتحادية ؟ فانهالت الاجوبة : التتر والبوريات والبشكير واليهود والتشوفاش والادجار . وهنا اقوم بالايضاح لهم بانه توجد ادجاريا ولا يوجد ادجار . «فالادجار» هم جورجيون . ويستمر الجواب من جديد: النيلفي وموردفا والداغستانيون . فاعود مرة اخرى الى الكلام واقول لا يوجد داغستانيون . اذ ان اراضي داغستان الجبلية تسكنها عشرات من الشعوب والاقوام .

وما دام الحديث قد جرى حول القوميات فقد سالت الطلبة لماذا تعتبر عقود القران المختلطة امتن ؟ فسكت افراد المجموعة في البداية ثم قال البعض بان الاختيار يتسم بجدية اكثر وقال اخرون لان الاطفال يولدون في هذه الحالة اجمل .

ثم سألت المجموعة : ما هي القومية التي تمنح للاطفال في حالة الزواج المختلط ؟ فقال البعض ان الام هي التي تقرر . وقال اخرون ان الاب هو الذي يقرر وقالت فئة ثالثة بان الوالدين يقرران معا . فاوضحت لهم بان الوالدين يقرران في البداية ولكن الكلمة الاخيرة تكون للطفل نفسه عندما يبلغ السن القانونية حيث يختار قومية والده او امه .

وكنت استمتع بابتسامات الطالبات الامريكيات وتنبعث في نفسي نشوة فرحة . اذ ان المرء يحتاج الى المرح في لحظة الفراق . وكان سؤالي الاخير : متى ستطيرون الى بلادكم ؟ فاجابوا : «سنطير» بالقطار الى لينينغراد ومنها الى هلسنكي ومن هناك نستقل الطائرة الى نيويورك نظرا لان ادارة بلادنا قد منعت الرحلات المباشرة بين موسكو ونيويورك وبالعكس .

فلماذا هذه التقييدات ؟ اذ انها لم تعق طلبتي عن المجيء الى موسكو كما لم تعق احاديثنا التي شملت كل شيء : حب الاطلاع ، وعدم الفهم والنفور من بلدي وكنوزها وقيمها والحذر وسيطرة القوالب الجاهزة التي تتنكر لما هو واضح كضوء النهار وحدة اللهجة ، والتي عبرت في الوقت نفسه عن اهتمام متبادل ورغبة في الفهم والتعاون .

وبرز عند الوداع السؤال التالي : اسنلتقي فيما بعد ؟ صحيح ان ثمة موانع جغرافية تفصل ما بين بلدينا كالمحيط مثلا . بالاضافة الى اختلافات الواقع السياسي والانظمة السياسية والاجتماعية في كلا البلدين . الا ان المحيط يحتوي على تيار غولفستريم الدافئ . اما في السياسة فان الحرب الباردة تعيق التيارات التي تتسرب بيننا .

فهل سنلتقي يوما ما ؟

لم اكن ارغب في البداية بالعمل مع هذه المجموعة وقد قلت ذلك لعميدنا . اما الان فانا اقول لافرادها: تعالوا الينا من جديد . تعالوا الينا برحلة مباشرة . فانا ارغب لقاء آخر .

يبدو انه ليس في العالم رابط اقوى من العلاقات الانسانية مهما كان خيطها رفيعا .

اليكسي كيرسانوف يدرس المجموعة الامريكية

نحن نتكلم الروسية

الدرس السادس والستون * موضوع «في الصيدلية»

كلمات وتعابير جديدة

١ – صيدلية	1. аптéка
٢ – قسم بيع الادوية بدون وصفات	2. отдéл ручнóй продáжи
٣ – قسم الادوية الجاهزة	3. отдéл готóвых форм
٤ – قسم النظارات والعدسات	4. отдéл óптики
٥ – قسم بيع الادوية بالوصفات	5. рецептýрный отдéл
٦ – طلب تحضير دواء حسب الوصفة	6. заказáть лекáрство по рецéпту
٧ – وسيلة ناجعة	7. эффекти́вное срéдство
٨ – بوليفيتامينات	8. поливитами́ны
٩ – اعشاب طبية	9. лекáрственные трáвы

اقراء الحوار التالي

في الشارع

– قل لي من فضلك ، اين تقع اقرب صيدلية هنا ؟
— Где здесь ближáйшая аптéка, не скáжете?
– غدي زديس' بليجايشايا آبتيكا ، ني سكاجيت ؟
– بعد بنايتين .
— Чéрез два дóма.
– تشيريس' دفا دوما .

في الصيدلية

– انني احتاج الى شيء ما ضد الصداع .
— Мне нýжно что-нибýдь от головнóй бóли.
– منيي نوجنا شتو – نيبود' اوت' غولوفنوي' بولي .
– تفضل ، اذهب الى قسم بيع الادوية بدون وصفات .
— Пожáлуйста, пройди́те в отдéл ручнóй продáжи.
– بنجالوستا ، بروينديت ف رتشنوي' بروداجي .

في قسم بيع الادوية بدون وصفات

– هل يوجد لديك شيء ما ضد الصداع ؟
— У вас есть что-нибýдь от головнóй бóли?
– او فاس' ييست' شتو – نيبود' اوت' غولوفنوي' بولي ؟
– تفضل . استطيع ان اقترح عليك انالغين . وسيلة ناجعة جدا .
— Пожáлуйста. Могý предложи́ть анальги́н. Очень эффекти́вное срéдство.
– بنجالوستا . مغو بريدلوجيت' انالغين' . اوتشين' ايفيكتيفنويه سريدستفا .

امام صندوق الدفع

– واحد وثلاثون كوبيكا . من فضلك .
— Три́дцать однá копéйка, пожáлуйста.
– تريدتسيت' ادنا كوبيكا ، بنجالوستا .
— В какóй отдéл?
– الى اي قسم ؟
– ف كاكوي' اوتديل' ؟
— Отдéл ручнóй продáжи.
– قسم بيع الادوية بدون وصفات .
– اوتديل' روتشنوي' بروداجي .

في قسم بيع الادوية بدون وصفات

– انظر ، من فضلك ، الى الوصفة . هل يوجد عندك هذا الدواء ؟
— Посмотри́те, пожáлуйста, рецéпт. Есть у вас такóе лекáрство?
– بوسموتريت ، بنجالوستا ، ريتسيبت' . ييست' او فاس' تاكويه ليكار'ستفا ؟
– هذا الدواء موجود في قسم الادوية الجاهزة .
— Это лекáрство есть в отделé готóвых форм.
– ايتا ليكار'ستفا ييست' ف اوتديل غوتوفيخ' فورم' .

في قسم بيع الادوية بالوصفات

— Я могý заказáть лекáрство?
– هل استطيع طلب تحضير دواء ؟
– يا مغو زاكازات' ليكار'ستفا ؟
– من فضلك ، الوصفة . الدواء سيكون جاهزا بعد ساعة .
— Пожáлуйста, Ваш рецéпт. Так, лекáрство будéт готóво чéрез час.
– بيالوستا ، فاش' ريتسيبت' . تاك' ، ليكار'ستفا بوديت' غوتوفا تشيريس' تشاس' .
— А где получи́ть егó?
– واين استلمه ؟
– آ غدي بولوتشيت' ييفو ؟
– هنا ، في قسم بيع الادوية بالوصفات .
— Здесь же, в рецептýрном отделé.
– زديس' جي ، ف ريتسيبتورنوم' ارتديل .
— Я бы хотéл получи́ть лекáрство.
– اود تسلم الدواء .
– يا بي ختيل' بولوتشيت' ليكار'ستفا .
– الايصال ، من فضلك . ها هو دواؤك .
— Пожáлуйста, квитáнцию. Вот Вáше лекáрство.
– بنجالوستا ، نادا كفيتانتسيا . فوت' فاشيه ليكار'ستفا .
— Получи́ли лекáрство?
– هل تسلمت الدواء ؟
– بولوتشيلي ليكار'ستفا ؟
– تسلمت . ينبغي ان اذهب الآن الى قسم الاعشاب الطبية .
— Получи́л. Тепéрь мне нáдо в отдéл лекáрственных трав.
– بولوتشيل' . تيبير' منيي نادا ف ارتديل' ليكار'ستفينيخ' ترااف .
– لنذهب معا . انا اريد شراء بوليفيتامينات .
— Пойдёмте вмéсте. Мне нýжно купи́ть поливитами́ны.
– بو'يديومت فميستي ، منيي نوجنا كوبيت' بوليفيتاميني .

في قسم النظارات والعدسات

— Мне нýжно заказáть очки́.
– اريد ان احجز نظارات .
– منيي نوجنا زاكازات' اوتشكي .
— Пожáлуйста, Ваш рецéпт.
– من فضلك ، الوصفة .
– بنجالوستا ، فاش' ريتسيبت' .
– ها هي .
— Вот он.
– فوت' اون' .

البراءة التي يبلغ عمرها ٣٥٠ قرنا

دعا مبوو المدير العام لمنظمة اليونيسكو قبل بضعة اعوام علماء العالم كله للمشاركة في انقاذ اكروبوليس اثينا لان جدرانه الرخامية بدأت تتداعى . وردا على تلك الدعوة وضعت الرسامة الموسكوفية تاتيانا خلوستنكو طريقة للحفاظ على البنايات القديمة .

قالت تاتيانا : «لقد استوحيت فكرة تلك الطريقة من اعمال والدي فاسيل خلوستنكو الذي كان يبحث خلال ٤٠ عاما تقريبا عن لغز الطلاء المعروف باسم «فانوسيس» . وكان المصريون القدماء ثم اليونانيون القدماء يطلون بذلك الطلاء البنايات والتماثيل وغيرها من الاعمال الفنية . وتضم مجموعة متحف بوشكين للفنون الجميلة في موسكو وكذلك مجموعة الارميتاج في لينينغراد عددا من «البورتريهات الفايومية» (اكتشفت في واحة الفايوم المصرية) والتي رسمت قبل الفي عام تقريبا ولم تفقد الوانها حتى الان ذلك بفضل الطلاء المذكور انفا» .

قبل فترة وجيزة اكتشف علماء الاثار السوفيت على ضفاف نهر يلبيسح بلدة كانت اهلة بالسكان قبل ٣٥ الف عام . ومن بين الآثار التي اكتشفت فيها مصنوعات من العظام عليها صور الماموث المغطاة بطلاء فانوسيس .

غير أن سر صنع الطلاء قد ضاع في مطلع الالف الحالي . وحاول الكثير من الفنانين ومنهم ليوناردو دافينتشي اكتشاف السر . وكان الرسام السوفيتي ايغور غرابار قد حاول ايضا اكتشاف سر المحافظة على الالوان بواسطة الطلاء في عهدنا . اما بحوث تاتيانا خلوستنكو فقد تكللت بالنجاح في نهاية الامر . وتمثل تاتيانا الجيل الخامس من الرسامين بهذا الطلاء الذي يعود الى ارخيب وهو احد الفلاحين الذين كانوا ملكا للكونت شيريميتييف . وتخرج ارخيب في اكاديمية الفنون الجميلة في بطرسبورغ ومنح ميدالية وكان يعمل في ايطاليا لفترة ما .

تاتيانا خلوستنكو

مبنى اكاديمية العلوم الجديد على ضفة نهر موسكو
بريشة اناتولي ميخايلوف

العطلة الصيفية

الفرح يسود هذا اللقاء . وهكذا امر طبيعي اذ انه لقاء بين الاصدقاء القدماء من طلبة جامعة لومونوسوف وجامعة غومبولت في برلين . وتتبادل هاتان الجامعتان كل عام فرق البناء المتشكلة من طلبتهما . ويعمل الطلبة من المانيا الديمقراطية مع فريق البناء «موسكو-٨٢» المتكون من طلبة كلية الكيمياء بجامعة موسكو ، في بناء روضة اطفال بناحية غاغارين في موسكو . اما سوزان ياكيل ودوروتا خرام واينا ليلينبيرغ اللواتي يظهرن في الصورة مع طلبة جامعة موسكو فيعملن في معمل الحلويات «بولشيفيك» ويقمن بتعبئة البيسكويت .

قالت سوزانا :

— يعجبني العمل في الاتحاد السوفيتي . وقد اصبح لدي العديد من الاصدقاء الجدد وآمل في العودة الى بلادكم مجددا .

ان العطلة الصيفية لا تعني للطلبة مجرد العمل . ففي الصيف يلتقون باترابهم ويحضرون الحفلات ويقومون برحلات سياحية ويرقصون في المراقص ويشاركون في المباريات الرياضية ويتنزهون في شوارع موسكو .

طالبات من المانيا الديمقراطية مع اصدقائهن الموسكوفيين

عالم الحيوانات

اقتربت جماعة من الناس من قفص الدببة المرقطة في حديقة الحيوانات بموسكو واجتاز رجل نحيف طويل القامة الحاجز بسهولة وتوجه الى الدببة ، واخذ ينادي «جيرالد جيرالد» واندفع واحد منهما الى ناحية هذا الرجل الشجاع .

هكذا تم اللقاء بين «مواطنين اثنين اولهما جون هارتلي مساعد جيرالد داريل العالم والكاتب المعروف مؤسس حديقة الحيوانات في جزيرة جيرسي البريطانية والثاني-دب مرقط من امريكا الجنوبية . وكان ذلك الدب الذي يمثل فصيلة مجهولة من الدببة التي تعيش في امريكا الجنوبية ، قد ولد وكبر في حديقة الحيوانات في جزيرة جيرسي حيث لاتزال امه على قيد الحياة . وقد نقل الدب عام ١٩٧٨ الى موسكو ليبقى هنا مدة طويلة .

قال جون هارتلي :

— ان جيرالد داريل ينوي زيارة الاتحاد السوفيتي في العام القادم اذ يريد ان يلتقط فيلما تلفزيونيا مسلسلا بثلاثة عشر فصلا عن حماية الحيوانات في الاتحاد السوفيتي وسيبدأ التصوير في محمية اوكا وقد عدنا انا وبات فيرلس رئيس شركة التلفزيون الكندية من تلك المحمية مؤخرا .

ويرغب جيرالد داريل كذلك في التحدث هنا حقله العلماء السوفيت لانقاذ وتربية الثور الوحشي والحمار الوحشي والسمور والقندس وعدد من اصناف الطيور والزواحف النادرة .

«التاراف» وموسيقاها

ان كل مهرجان يقام في قرية مولدافية تصاحبه الحان مثيرة باداء «التاراف» ، هكذا تسمى في مولدافيا الفرقة الموسيقية ، لذلك حمل يون فيزيتيو الى معرض منجزات الاقتصاد الوطني في موسكو (حيث نظم الان معرض بعنوان «العائلة الواحدة» بمناسبة الذكرى الستين لتاسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية) ، الات موسيقية شعبية لا يمكن ان تقوم اية فرقة موسيقية شعبية بدونها .

يعمل في ورشة تحت اشراف يون فيزيتيو ٢٠ شخصا فقط غير انهم صنعوا حتى الان الوف الالات الموسيقية التي يمكن رؤيتها في مدن وقرى مولدافيا وغيرها من الجمهوريات.

قال يون فيزيتيو : «لقد بدأ عمل هذا بصنع الة موسيقية تسمى تسيمبال ، وكانت تلك الالة العريقة منسية بلا مبرر . لذلك عزمنا على اعادتها الى الحياة . ويعزفون عليها الان في كل مكان . وافتتحت صفوف لدراسة العزف على هذه الالة الموسيقية في المدارس الموسيقية وفي معهد الفنون بمدينة كيشينيول.

ان لكل الة موسيقية شعبية مولدافية تاريخا خاصا . فحين راى صانع الالات الموسيقية لوبومير بورلا الة موسيقية في متحف فرنسي كتبت تحتها عبارة «آلة كوبال من بيسارابيا» (اسم منطقة من مولدافيا) لم يصدق ما رآه ، اذ لم يعرف المولدافيون عن وجود مثل هذه الالة . وهكذا ولدت من جديد آلتنا الموسيقية ذات الصوت الجميل» .

يكثر يون فيزيتيو في الآونة الاخيرة من تاليف الكتب عن تاريخ الالات الموسيقية الشعبية وطرق صنعها ، وقد صدر له عدد من هذه المؤلفات . ويعد للنشر دراسة بعنوان «الالات الموسيقية الشعبية المولدافية» باللغة الروسية .

قال يون فيزيتيو عند الوداع : «لي اصدقاء كثيرون في العاصمة . فكثيرا ما تنفذ طلبات الموسيقيين من موسكو» .

لودميلا سولتنسيفا

يون فيزيتيو

اكبر مجمع ميتالورجي

تربطنا منذ امد بعيد مع نيجيريا اكبر دولة في القارة الافريقية علاقات ودية . وردت هذه العبارة على لسان الوزير كونستانتين بيليساك رئيس جمعية الصداقة السوفيتية-النيجيرية خلال اجتماع اللجنة التنفيذية للجمعية المذكورة . وقد حضر الاجتماع كضيف شرف كل من ساكا اويتونده اوبليكه سفير نيجيريا الى الاتحاد السوفيتي وابراهيم ديميس رئيس رابطة الصداقة والعلاقات الثقافية النيجيرية السوفيتية .

وبمساعدة الاتحاد السوفيتي يبنى اول مجمع ميتالورجي في نيجيريا وفي افريقيا الاستوائية باسرها .

وبعد تشغيل المرحلة الاولى من هذا المجمع الذي من المقرر ان يبدأ في ١٩٨٤-١٩٨٥ ستحصل نيجيريا سنويا على ١٫٣ مليون طن من الفولاذ . ومن المقرر زيادة قدرة المجمع الى ٢٫٦ وعلى المدى البعيد الى ٥ ملايين طن في العام . وهذه الكمية لا تؤمن احتياجات نيجيريا فحسب بل وستوفر لها امكانية تصدير الصفائح الفولاذية الى البلدان المجاورة. ومشروع التعاون السوفيتي-النيجيري الهام الآخر هو انبوب نفط فاري - بينين الذي يشكل جزءا من شبكة خط للنفط بطول يزيد على ٩٠٠ كلم . كما يقدم الخبراء السوفيت مساعدات الى نيجيريا في ميدان التنقيبات الجيولوجية ويدرس اكثر من ٧٠٠ طالب نيجيري في المعاهد السوفيتية العليا والمتوسطة المتخصصة .

غينادي ليونوف

امثلة التعاون

تحتفل هذه الايام سنغافوره المدينة-الدولة والمدينة-الميناء بالذكرى السابعة عشرة لاستقلالها وتستقبل سنغافوره سنويا حوالي ٥٠ الف باخرة . ويحتل هذا الميناء المرتبة الثانية في العالم بين الموانئ من حيث اجمالي حمولات السفن التي تدخل اليه . وغالبا ما تجد بين السفن تلك التي تحمل العلم السوفيتي .

لقد كان الاتحاد السوفيتي من بين اول الدول التي اقامت في عام ١٩٦٨ علاقات دبلوماسية مع هذه الدولة الفتية . وسرعان ما عقدت اتفاقية حول افتتاح خط جوي مباشر وللتعاون الثقافي والعلمي . وتستمر في التوسع العلاقات التجارية والاقتصادية بين الاتحاد السوفيتي وسنغافوره . وتزيد الآن قيمة التبادل التجاري بين البلدين على ١١٧ مليون روبل . ويشتري الاتحاد السوفيتي من سنغافوره القصدير والمطاط وزيت النخيل وبضائع اخرى ويصدر اليها اجهزة قطع المعادن ومعدات اللحام والسيارات وكراسي التحميل والادوية .

والمثال الآخر على التعاون الناجح بين البلدين هو نشاط الشركة السوفيتية-السنغافورية للصناعة السمكية «ماريسكو» . فقبل ست سنوات قررت مؤسسة «سوفريبفلوت» السوفيتية والجانب السنغافوري تاسيس شركة مختلطة لصيد وتسويق الاسماك والمنتجات السمكية في الاسواق العالمية وخلال هذه الفترة القصيرة تحولت «ماريسكو» الى مؤسسة كبيرة للصناعة السمكية لا في سنغافوره فحسب بل وفي جنوب شرقي آسيا ايضا .

ليونيد الكودينوف